الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشّهيد حمه لخضر الوادي

كليّة الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربي

أثر مهارة القراءة الصامتة في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الرّابعة ابتدائي "كتاب اللغة العربية أنموذجا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبتين :

✍ خديجة ملازم.

✍ مريم عيادي.

إشراف الأستاذ :

✍عبد الحميد بوترعة.

أعضاء اللجنة المناقشة :

الدكتور	قويدر قيطون	رئيسا
الدكتور	سليم حمدان	عضوا مناقشا
الأستاذ	عبد الحميد بوترعة	مشرفا

الموسم الجامعي : 1437 هـ – 1438 هـ / 2016 م– 2017 م

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشّهيد حمه لخضر الوادي

كليّة الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربي

أثر مهارة القراءة الصامتة في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الرّابعة ابتدائي "كتاب اللغة العربية أنموذجا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبتين :

✍ خديجة ملازم.

✍ مريم عيادي.

إشراف الأستاذ :

✍عبد الحميد بوترعة.

أعضاء اللجنة المناقشة :

الدكتور	قويدر قيطون	رئيسا
الدكتور	سليم حمدان	عضوا مناقشا
الأستاذ	عبد الحميد بوترعة	مشرفا

الموسم الجامعي : 1437 هـ – 1438 هـ / 2016 م– 2017 م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ

لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

سورة البقرة الآية 32

كلمة شكر

نحمد اللّه سبحانه و تعالى، على كل ما وهبنا من نعم حتى وصلنا إلى مكاننا هذا بدء من نعمة الاسلام العظيمة التي لا تدانيها نعمة و الصلاة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين و على خلفائه الراشدين و أ صحابه الغر الميامين، و على كل من سلك سبيل الرشاد إلى يوم الدين.

لا يسعنا إلا أن نحني جباهنا ساجدين للمنعم الأكبر ، شكرا و حمدا، و لابد من الاشادة بفضل أهل الفضل مصداقا لقوله صلى اللّه عليه وسلم:(من لا يشكر اللّه لا يشكر الناس) لذا فإننا نتقدم بالشكر الجزيل و العرفان الوفير للأستاذ " بوترعة عبد الحميد " على المجهودات المبذولة التي لم يبخل بها علينا، و الشكر موصول إلى كل أستاذة قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة الوادي ، كما نتقدم بالشكر الخالص لكل من مد لنا يد العون و المساعدة في إنجاز هذا البحث ، والشكر موصول لكل من ذكرته قلوبنا ولم تذكره أقلامنا.

مقدمة:

تعتبر القراءة الصامتة من أهمّ وسائل كسب المعرفة، فهي تمكّن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضره و ماضيه، بالإضافة إلى أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة.

وتُعَدُّ القراءة الصامتة من أهمّ أنواع القراءة التي يجب أن يتقنها التّلاميذ في نهاية المرحلة الابتدائية، ذلك لأنها إحدى أدوات الفهم و الاستيعاب، فبفضلها يتم البناء الصحيح للتعلّم، ويتمكّن التّلميذ من تطوير مكتسباته المعرفية و تنمية قدراته اللغويّة.

من هنا كان منطلقنا في اختيار موضوع بحثنا هذا و المتمثّل في: **"أثر مهارة القراءة الصامتة في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الرَّابعة ابتدائي –كتاب اللغة العربية أنموذجا–"**

وبناء على هذا الموضوع تحدَّدت إشكالية بحثنا في التساؤل الآتي:

- ماذا يُقصد بمهارة القراءة الصامتة؟
- ما هو واقع نشاط القراءة الصامتة في مدارسنا؟
- هل لمهارة القراءة الصامتة دور في تحسين المهارات القرائية لدى المتعلّمين؟

أمّا الأسباب التي دعت إلى اختيار هذا الموضوع فهي:

- ضرورة العناية بالقراءة الصامتة باعتبارها القراءة الطبيعية المستعملة في الحياة.
- قلّة الدراسات في هذا البحث و خاصة من الناحية الميدانية، و ذلك من خلال الكشف على مدى مساهمة القراءة الصامتة في تعليميّة اللغة.

وللإحاطة بكافة جوانب الموضوع و إيجاد إجابات مناسبة للإشكالات المطروحة اعتمدنا خطّة تضمنت مقدّمة و مدخلا و فصلين و خاتمة. جاءت كالآتي:

المدخل: عالج عدّة نقاط هامّة تمثّلت في:مفهوم مهارة القراءة الصامتة، مفهوم التحصيل اللغوي، مفهوم المرحلة الابتدائية.

الفصل الأول: بعنوان "تعليمية القراءة الصامتة في المرحلة الابتدائية"، و الذي قسّمناه إلى مبحثين رئيسيين هما: المبحث الأوّل: بعنوان "**القراءة الصامتة في العملية التّعليمية**"، فقد تضمّن: أهمية

القراءة الصامتة، أهداف القراءة الصامتة، مهارات القراءة الصامتة.أمّا المبحث الثاني: بعنوان "**ممارسة القراءة الصامتة في المدرسة الابتدائية**"، و قد تناولنا فيه: خطوات تدريس القراءة الصامتة، وسائل التدريب على القراءة الصامتة، دور القراءة الصامتة في تنمية الحصيلة اللغوية، مزايا وعيوب القراءة الصامتة.

الفصل الثاني: بعنوان "**الدراسة التطبيقية الميدانية**" و الذي قمنا بتقسيمه إلى مبحثين هما: المبحث الأول: بعنوان" **دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية**" و الذي تطرقنا فيه إلى تعريفه من حيث الشكل و من حيث المضمون، كما قمنا بعرض النصوص عامة و تحليلها.أمّا المبحث الثاني: بعنوان "**الدراسة الميدانية**" والذي اعتمدنا فيه على استبانة خاصة بمعلمي السنة الرّابعة من التعليم الابتدائي و تحليلها و الوقوف على أهم نتائجها .واقتضت طبيعة هذا الموضوع أن نعتمد على المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة وصفا دقيقا و المعتمد على المعالجات الإحصائية في دراسة النّتائج وتحليلها وتفسيرها.

و قد استفدنا في بحثنا هذا من بعض الدراسات السابقة نحو مذكرة نيل شهادة الماجستير بعنوان "برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة و أثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي" لخالد بن عبد الله الراشد.

واستعنا في هذه الدراسة بمجموعة من المصادر و المراجع نذكر منها:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.
- الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية لفهد خليل زايد.
- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية لمحسن علي عطية.
- القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلّمية الحديثة لحسن حسين عبابدة.
- تدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مدكور.

وقد اعترضنا خلال إعدادنا لهذا البحث مجموعة من الصعوبات و العراقيل المختلفة نذكر منها

- عدم تعاون بعض المعلّمين في بعض المدارس الابتدائية.
- تناقض و تضارب إجابات المعلّمين حول أسئلة الاستبانة.

- عدم وجود دراسات سابقة حول هذا الموضوع.

وفي الختام نشكر الأستاذ المشرف **عبد الحميد بوترعة** على توجيه لنا و إلى كلِّ من قدّم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيدونسأل الله التوفيق و السداد.

المدخل

تمهيد

أولا: مفهوم القراءة الصامتة

1- مفهوم المهارة.

2- مفهوم القراءة.

3- مفهوم القراءة الصامتة.

ثانيا: مفهوم التحصيل اللغوي.

1- مفهوم التحصيل.

2- مفهوم اللغة.

3- مفهوم التحصيل اللغوي.

ثالثا: مفهوم المرحلة الابتدائية

1- مفهوم المرحلة الابتدائية.

2- خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية.

تمهيد:

إنّ تعلّم اللغة والوقوف على أسرارها ونواميسها التي تخضع لها، ليس بالأمر الهيّن، وهذا ما يعرفه كلّ من اقترب من تعليم اللغة وطبّق طرائق تدريسها.

ومن الأنشطة التي اهتمت بها برامج المدرسة الابتدائية، وأَوْلَتْهَا اهتماما خاصّا أنشطة اللغة العربية (قراءة، تعبير، كتابة...)، ومن المعلوم أنّ مهارة القراءة هي المفتاح الذهبي الذي يتمكّن التلميذ بواسطته من فتح أبواب المعرفة والثقافة، التي يمكن أن نلقّبها بسيدة المواد لما لها من دور أساسي في إعداد التلميذ وتهيئته للتواصل مع الأوساط التي يتصل بها، كونها الوسيلة الضرورية للتعلّم، والمصدر الأساسي لاكتساب المعرفة .ولها مهارات أخرى ,من بينها القراءة الصامتة التي تعتبر المصدر الأساسي في اكتساب المعرفة وتحصيل اللغة فهي تمكّن المتعلّم من فهم الكلام المكتوب والإلمام به.

ولكلّ موضوع بحث عناصره واصطلاحاته وكلماته المفتاحية التي لا مناص من التدقيق فيها، لتكون المنطلق في تحديد الظاهر المقصودة بالدراسة والتحليل، ومصطلحات بحثنا تمثّلت في: مفهوم مهارة القراءة الصامتة، مفهوم التحصيل اللغوي، مفهوم المرحلة الابتدائية.

أولا:مفهوم مهارة القراءة الصامتة

1- مفهوم المهارة:

أ- لغة:المهارةُ: الحذْقُ في الشَّيء. والماهِرُ: والحاذقُ بكلّ عمل، و أكثر ما يوصف به السَّابح المجَيدُ، والجمع: مَهَرةٌ، ويقال: مهَرْتُ بهذا الأمر أمهَرُ به مهارةً، أي صرْت به حاذقًا.[1]

ويُقَالُ: مَهَرَ في العلّم وفي الصّناعَة وغيرُهما، وتمَهَّرَ في كَذَا: حَذَقَ فيه فهو مُتمَهّرٌ، ويُقَالُ: تَمَهرَ في الصّنَاعة. [2]

ب- اصطلاحا:

تعددت تعريفات المهارة، ومما ورد فيها ما يأتي:

يعرّف "حاتم حسن البصيص"المهارة بأنّها: « القدرة على قيام الفرد بأعمال مختلفة قد تكون عقلية، أو انفعالية، أو حركية.» [3]

ويرى "البجة" أنّها: «نشاط عضوي إرادي مرتبط، باليد أو اللسان، أو العين، أو الأذن، و بعبارة أخرى فإنّها تمثّل قدرة الدراسين على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، ويعني بدرجة الإتقان المقبولة تؤدّي تلك المهارات على وفق المستوى التعليمي للمتعلّم.» [4]

وقد ذهب كلاّ من "حلس وأبو شقير" إلى أنّها: «الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلّمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الجهد والتكاليف.» [5]

ويعرّفها "طعيمة" أنّها: «لكلمة مهارة عدّة معان مرتبطة منها: الإشارة إلى نشاط معقّد معّين يتطلّب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة.» [6]

---

1 – ابن منظور، لسان العرب، (م.هـ.ر)، تح: عبد الله الكبير– محمد أحمد حسب الله، دار المعارف، القاهرة – مصر، ط1، (د ت)، مج:6,ص4286-4287.

2 –مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط، (م.هـ.ر)، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ-2004م، ص889 .

3 – حاتم حسن البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة– استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق– سوريا، (دط)، 2011م، ص18 .

4– عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، العين دار الكتاب الجامعي، (د ب)، ط1، 2001، ص19.

5 – داود درويش حلس– محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، مكتبة آفاق، غزة–فلسطين، (د ط)، (د ت)، ص14.

6– رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية– مستوياتها– تدريسها– صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة–مصر، ط1، 2004، ص29-30.

وهكذا فالمهارة عموما هي قدرة أو أداء أو نشاط يتطلب خصائص وشروطا معينة تميّزه عن غيره من السلوكيات الأخرى، وهي نامية ومتطورة، تسعى إلى تحقيق هدف ما، أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة، ودقة، وإتقان، وتنمو بصورة تدريجية من البسيطة إلى المركبة من خلال التدريب والمران والممارسة.[1]

2- مفهوم القراءة:

أ- لغة: قرأت الشّئ قرآنا: جَمَعْتُهُ وضَمَمْتُ بَعْضَهُ إلى بَعْض وَرَجُلٌ قَارئٌ مِنْ قَوم قُرَّاء و قَرَأَةٍ وقَارئين وأَقْرأَ غَيرَهُ يُقرئُهُ إقْرَاءً.

وقَرَأْتُ الكتابَ قرَاءَةً وقَرْآناً. ومنه سُمّي القُرآن. وأَقْرَأَهُ القُرْآنَ، فَهُوَ مُقْرئٌ، وقوله تعالى:﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءانَهُ﴾ [2] أَيْ جَمْعُهُ وقراءتَهُ.[3]

ويقال: قرأ الكتاب قراءة وقرآنا: تتبع كلماته نظرا ,ونطق بها, و تتبّع كلماته ولم ينطق بها، وسميت حديثا بالقراءة الصامتة.[4]

ب- اصطلاحا:

عرّفها "سمير عبد الوهاب وآخرون" بأنّها: «عملية عقلية أساسها الفهم، وغايتها ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار.» [5]

وتعرّف القراءة عند "فهد خليل زايد" بأنّها: «نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدلّ عليها وترمز إليها، وعندما يتقدّم الطّالب في القراءة يمكنه أنْ يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفة.» [6]

1- حاتم حسن البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة- استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، ص19.

2 - سورة القيامة، الآية17.

3 - ابن منظور، لسان العرب، (ق.ر.أ)، م ج5، ص63-65.

4 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، معجم الوسيط، (ق.ر.أ)، ص722.

5 - سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية - رؤية تربوية ، ط2، 2004م، ص46.

6 - فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية ، عمان- الأردن، ط1، 2011 م، ص30.

ويعرّفها "الحسن" أنّها: «نشاط عقلي فكري يدخل فيه الكثير من العوامل تهدف في أساسها إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة.» [1]

وخلاصة القول أن القراءة عملية ذهنية تأملية تتم فيها عملية تفاعل بين الرموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب، والنطق به، والاستجابة لما تمليه هذه الرموز، فالقراءة لا تكتسب بشكل فطري، بل تتم عن طريق التعلّم والممارسة.

3- مفهوم القراءة الصامتة:

يعرّفها "البجه" بأنها:«العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية، وإدراك معانيها، ومدلولاتها في ذهن القارئ عن طريق النظر فقط من غير تلفظ بالمقروء، ولا جهر ولا تحريك لسان، أو شفتين أو همهمة.» [2]

ويعرّفها "علي": « هي التي يتلقّى التلميذ فيها المادة المقروءة عن طريق النظر فقط، دون إصدار أي صوت أو تحريك و دون تحريك لسان أو شفة، عمادها سرعة الاستيعاب، وإدراك المعاني والأفكار الرئيسية والفرعية.» [3]

ويعرّفها "مجاور": «هي التي يقرأها القارئ دون إحداث أيّ صوت، حتى الهمس، ويعني أن يقرأ بفكره وعينه، مركزا على الفهم الدقيق لما يقرأه.» [4]

وذهب "السّمُّان" إلى أنّها:«القراءة السرية التي لا صوت فيها ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، فهي عملية فكرية تقوم على التعرّف البصري للرموز الكتابية ثم الإدراك العقلي لمدلولاتها»[5] لمدلولاتها»[5]

1 – هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار العلمية، عمان– الأردن، ط1، 2000 م، ص11.

2 – عبد الفتاح البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية الدنيا، دار الفكر، عمان–الأردن، ط1، 2002 م، ص75.

3 – عبد الرحمان عبد الفتاح علي، فعالية برنامج مقترح مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في ضوء المدخل التواصلي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2003 م، ص6.

4 – محمد صلاح مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية – أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة– مصر، (د ط)، 1998 م، ص447.

5 – محمود علي السّمّان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف القاهرة– مصر ، (د ط)، 1983، ص129.

ويمكن إجمال التعريفات السابقة في أنّ القراءة الصامتة هي قراءة نظر دون النطق بالألفاظ، وهي خالية من الهمس وتحريك الشفة واللسان وتستخدم في جميع مراحل التعلّيم بنسب متفاوتة.

ثانيا: مفهوم التحصيل اللغوي:

1- مفهوم التحصيل:

أ- **لغة:** حَصَلَ: الحَاصِلُ مِنْ كُلِ شَيءٍ مَا بَقِي وَثَبَتَ وَذَهَب مَا سواه، يَكُونُ مِنَ الحِسَابِ وَالأَعْمَالِ وَنَحْوهَا، حَصّلَ الشَيءَ حُصُولاً. وَتَحْصِيلاً: تميّز ما يحصل، والاسم الحصيلة...و الحصائل: البقايا، الواحدة حصيلة وقد حصّلت الشيء تحصيلاً، وحاصل الشيء ومحصوله، بقيّته.[1]

ويُقَالُ: حَصَّلَ الشَيءَ أَوِ العِلمَ: حَصَلَ عَلَيهِ، أَمَّا حَصَلَ عَلَى الشَيءَ: أَحْرَزَهُ وَمَلَكَهُ.[2]

ب- **اصطلاحًا:**

عرف التحصيل من طرف "مجمع اللغة العربية "بأنّه:« إنجازٌ في ميدان معيّن، وخاصة في المجال الدراسي.» [3]

ويعرّفه كلاًّ من " شحاته والنّجار" بأنّه:«مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف، أو مهارات، معبرًا عنها بدرجاتٍ في الاختبار المعدّ بشكل يمكن معه قياس المستويات المحدّدة.» [4]

أمّا "سعيدة الجهوية" فتعرّفه بأنّه: «مَعْرِفةٌ ومهارات مكتسبة من قبل المتعلّمين، نتيجة دراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة.» [5]

---

1 - ابن منظور، لسان العرب، (ح.ص.ل)، مج: 2، ص901.

2- فؤاد إفرام البستاني، منجد الطلاب، دار الشرق، بيروت- لبنان، ط46، 1999 م، ص 8.

3 - مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس و التربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر،(دط)،1984م ،ج1، ص6.

4 - حسن شحاتة- زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية- عربي-انجليزي- انجليزي-عربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة- مصر، (دط)، 1428هـ، 2003م، ص89.

5- سعيدة الجهوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوي، الجزائر، (دط)، 2009 م، ص3.

كما عُرّف بأنّه: «جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتربوية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلّم من الدروس والتوجهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه.» [1].

إذن فالتحصيل هو كل ما يحصّله الإنسان من سلوكيات أو مهارات، أو استجابات كبيرة كانت أو صغيرة فهي تعدّ اكتساب أو تحصيل حصّلهُ الإنسان.

2- مفهوم اللغة:

أ-لغة: مشتقة من لَغَا يَلْغُو، اللَّغَو واللّغا: السّقْطُ. وما لا يُعْتدُّ بِهِ مِنْ كَلامٍ وَغَيْرِهِ وَلا يُحْمَلُ مِنْهُ عَلَى فَائدةٍ ولا نَفْعٍ. نَقُولُ يَلْغُو: إذَا تَكَلّمَ، فَمَعْنَاهَا الكَلاَمُ.[2]

وَيُقَالَ: لَغْوُ: اللّغةِ واللّغاتِ، اللّغُون: اخْتِلاَف الكَلامِ في مَعْنَى وَاحِدٍ، وَلَغَا يَلْغُو لَغْوًا: يعني اختلاط الكلام في الباطل، وقول الله عز وجل: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ [3]يعني رفع صوت بالكلام[4].

ب- اصطلاحا:

اختلف جُلّ الباحثين القدامى والمحدثين في حدّ اللغة ومفهومها، نذكر منها:

عرفها ابن جني (ت 392هـ) بقوله:«أمّا حدها فإنّها أصواتٌ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.»[5]

1- فاروق عبده فليه- أحمد عبد الفتاح الزكي ، معجم مصطلحات التربية – لفظا و اصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية- مصر، (دط)، (دت)، ص72.

2-ينظر- ابن منظور، لسان العرب، (ل.غ.ا)، مج:2، ص 4049 .

3-سورة الفرقان، الآية 72.

4- ينظر،الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، (ل.غ.و)، تح: مهدي المخزومي- إبراهيم السمرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام سلسلة المعاجم والفهارس، (د ب)، 1984 م، ج4، ص449.

5- ابن جني،الخصائص،دار الهدى،بيروت-لبنان،ط1923،2م،ج1،ص33.

أمَّا ابن خلدون (ت 808هـ) فعرّفها بقوله: « عبارة المتكلم عن مقصود، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بدّ أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها هو اللسان، وهو كل أمّة حسب إصلاحاتها.» [1]

كما عرّفها دي سوسير* : فيرى اللغة أنّها: «تنظيم من الإشارات المفارقة.» [2]

وذهب تشومسكي* إلى أن اللغة: «تلك القدرة التي يمتلكها كل فرد من أفراد مجتمع معين بحيث تمكّنه في المناسبات المختلفة من التعبير عما يريد بجمل نحوية جديدة لم يسمعها قطّ من قبل» [3].

ومن خلال هذه التعاريف السابق يمكن القول أن اللغة أداة اتصال إنسانيّة وهي عبارة عن نظام من الرموز الصوتية المكتسبة التي يتم التوافق والتواضع عليها بين أفراد الجماعة اللغوية الواحدة قصد تحقيق فعل التواصل بينهم.

3- مفهوم التحصيل اللغوي:

التحصيل اللغوي: «هو عملية نقل خبرات الآخرين، وتلقيها سواء بواسطة القراءة أو التعلّم أو التدّرب النطقي أو الكتابي بقصد الوصول إلى مرحلة أفضل من المرحلة السابقة» [4]

ويعرّف أيضًا بأنّه:«مستوى المعرفة اللغوية للطالب مما لديه من معرفة لغوية من حيث مهارات اللغة وفروعها: كالنحو، والصرف، ومعاني المفردات والبلاغة.» [5]

1- ابن خلدون، المقدمة،دار الكتاب اللبناني،بيروت-لبنان،(د ط)،1961م،ص1056.

* فرديناند دي سوسير " 1857- 1993 " (Ferdnand de sassure): عالم لغوي سويسري شهير، أسس علم اللغة الحديث (اللسانيات)، يعتبر بمثابة الأب للمدرسة البنيوية له محاضرات في اللسانيات العامة. (راجع: www.wikipedia.org)

2- فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنة العامة، تر: محمد شاوش وآخرون، الدار العربية للكتاب، تونس، (د ط)، 1985 م، ص111.

* أفرام نعوم تشومسكي (Avram Noam chmsky): ولد في 7ديسمبر 1928 بفيلادفيا، هو أستاذ في اللسانيات وفيلسوف امريكي ومؤرخ وناقد، وناشط سياسي، يعود له الفضل في تأسيس "تراتيب تشومسكي" و"نظرية النحو الكلي". (راجع: www. Wikipedia.org)

3- عبد الرحمان الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، العدد4، الجزائر، 2003 م، ص176-177.

4 - سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، ص5.

5 - عمران احمد علي مصلح، أثر التحصيل اللغوي في الاستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر في محافظة رام الله والبيرة بفلسطين، مجلة جامعة المدينة المدينة العالمية -مجمع، فلسطين، العدد12، إبريل2010، ص647.

وهو كذلك: «مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية ويستطيع تفسيرها، والتعبير عنها لفظا أو كتابة أو كليهما معًا مستخدمًا القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة.» [1]

ثالثا:مفهوم المرحلة الابتدائية:

1-تعريف المرحلة الابتدائية :

تعرّف المرحلة الابتدائية على أنّها: « المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام، ويكون عادة من سنّ السادسة إلى الثانية عشر.» [2]

وتعرّف أيضًا بأنّها:«أول مرحلة من مراحل التعلّم العام الموجه للأطفال ويتراوح سنّ القبول والسنّ الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعًا للنظام المتبع لكل بلدٍ، ويزود الأطفال في التعليم الابتدائي بالمهارات الأساسية في اللغة العربية القومية ,ومبادئ الحساب ,والجغرافيا ,والأشغال اليدوية.» [3]

كما أنّها تمثل: «أول فرصة تتاح للطفل من أجل تربية نظامية يتولاه فيها متخصصون في فنهم التربوي، فإذا كان الطفل قد أخذ عن أسرته لغة قومه وعاداتهم وتقاليدهم ومثلهم العليا فإن المدرسة تعيد تشكيل ما قد اكتسبه من الوسط المنزلي ,وتصبّه في قوالب تربوية معيّنة تتميّز بالوحدة والتّجانس كما تتميّز بمنهج تربوي واضح الأهداف محدد الخطط، له أدواته، ووسائله الخاصة» [4]

2- خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تعد مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة امتدادًا لمرحلة الطفولة المبكرة، ففي بداية هذه المرحلة ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة الابتدائية، ليجد نفسه في عالم فسيح ملئ بالمعارف المتنوعة، فكلما تعلّم ازداد نضجًا، وزاد منتوجه العقلي، وقبل وصوله إلى هذه المرحلة لا بُدّ من مروره

1 - زكرياء الحاج إسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- دراسة تقييمية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد7، 1410هـ-1990م، ص308

2 - مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، ص81.

3 - معجم مصطلحات التربية- لفظا واصطلاحا، فاروق فيله،ص108.

4 - مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة-المديرية الفرعية للتكوين، دروس في علم التربية وعلم النفس، (دب)، (دط)، 1973- 1974، ص35.

على مراحل مختلفة تهيؤه للحياة العملية، ولا بُدّ للمعلم وهو يقف في صفه وسط تلاميذه أن يأخذ بعين الاعتبار الخصائص النمائية لكل تلميذ.

والمتتبع لتقسيمات مرحلة الطفولة، يجد أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يمثلون مرحلة الطفولة المتوسطة (6-8سنوات)، والطفولة المتأخّرة (9-12سنةٍ) ولكل مرحلة من هاتين المرحلتين خصائص نموٍّ معّينةٌ.

1- خصائص النّمو في مرحلة الطفولة المتوسّطة (6- 8 سنوات):

أ- النمّو الجسمي:

- تتميز هذه المرحلة بازدياد في النّمو الجسميّ من حيث الطول، الوزن.
- يتصف الأطفال في هذه المرحلة بنشاط كبير، وحيوية متدفقة.
- تكون حاسة اللمس عند الأطفال قوّية، كما أنّ السّمع في هذه المرحلة غير ناضجٍ تمامًا وإنْ كان الطفل في هذه المرحلة يستطيع تمييز الأصوات.
- التّميز البصري يكون ضعيفا على غير المتوقع، فأغلب الأطفال في هذه المرحلة مصابون بطول النظر.
- يعتمد الأطفال عن حركة العضلات الكبيرة، فالتلاميذ في هذه المرحلة يزداد نشاطهم للحركة، واللّعب كالجري، والقفز والتسلّق، وركوب الدراجة.

ب- النمو العقلي:

- تزداد قدرة الطفل على الحفظ، والتذكر، إلاّ أن الطفل في السابعة ما يزال لا يستطيع تركيز انتباهه في موضوع مدّة طويلة.
- تزداد قدرة الانتباه والتخيل لديه والابتكار، والتركيب، كما ينمو اهتمامه بالواقع والحقيقة والاستطلاع. [1]

1- ينظر، مريم سليم، علم نفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط1، 1428هـ- 2002م، ص 315- 329.

ت- النمو اللغوي :

- في هذه المرحلة تزداد مفردات الطفل فتضم حوالي ألفي كلمة يستطيع أن يتلفظ بها بصورة صحيحة.
- تتطور قدرته على القراءة، وربط الجمل بمدلولاتها، وفي نهاية هذه المرحلة، يصل نطق التلميذ إلى مستوى يقرب في إجادته مستوى الراشدين.
- يمتلك الطفل في هذه المرحلة القدرة على الرسم، و يتمكّن من السيطرة على حركة يديه و عندئذ يصبح تعلم الكتابة عملا سهلا.

ث- النمو الانفعالي:

- يكون الطفل انفعاليا في هذه المرحلة يتصف بالثبات نوعًا ما، ويكون لديه بواقٍ من الغيرة، والعناد، والتّحدّي.
- تتكون لدى الطفل العواطف، والعادات الانفعالّية، ويبدي التلميذ الحُبّ، ويحاول الحصول عليه بالوسائل الممكنة.
- يكون الطفل في هذه المرحلة مرحًا جدا، وتتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين.
- تتغير مخاوف الطفل في هذه المرحلة فالخوف السابق من الأصوات، والأشياء الغريبة، والحيوان، والظلام،...يقلّ جدًا ويكاد يختفي. [1]

2- خصائص النّموّ في مرحلة الطّفولة المتأخّرة (9-12 سنةً):

أ-النمو الجسمي:

- تبلغ حواس الجسم درجة عالية من النضج، ويصل النضج الحسي إلى أقصاه في تمام التاسعة.
- يغلب على الطفل في هذه الفترة النشاط العملي نتيجة لرغبته الشديدة في استعمال حواسه كلها.
- تكون حركة التلميذ أسرع، وأكثر قوة ويستطيع في هذه المرحلة أن يتحكم فيها. [2]

1 - ينظر، مريم سليم، علم نفس النمو، ص 315-329 .

2 - ينظر، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة، المديرية الفرعية للتكوين، دروس في علم التربية وعلم النفس، ص219-220.

ب- النمو العقلي:

- يزداد ميل الطفل إلى الاستطلاع والرغبة في الملاحظة والتجريب.
- يتسع مجال انتباهه وادراكه للعالم الخارجي، وينتقل من مرحلة الوصف إلى مرحلة إدراك العلاقات ثم تفسيرها .
- تزداد قدرة الطفل على التفكير المجرد، فبعد أن كان التفكير لديه حسيا صرفًا، فإنّه يصبح عمليًا وظيفيًا.
- الميل إلى الجمع والاقتناء بصورة تحقيق هدفً، ومعنى عقلي معين.
- قوة ذاكرة الطفل في هذه المرحلة تكون قوية وتزداد رغبته في حفظ كثير من النصوص وخاصة القطع الشعرية.

ت- النمو اللغوي:

- يتضح تقدّم النّمو اللغوي في هذه المرحلة من خلال كلام الطفل، وقراءاته، فتلاحظ زيادة في حصيلة مفرداته وفهمه لها.
- يظهر نمو الطفل في هذه المرحلة من خلال إدراكه للتباين والاختلاف القائم بين الكلمات، والتماثل والتشابه اللغوي.
- تكون كتابة الطفل في هذه المرحلة واضحةً ودقيقة.
- يتضح إدراكه للمعاني المجردة مثل: الصدق والكذب والأمانة والعمل وغيرها. ونلاحظ طلاقته في التعبير.

ث- النمو الانفعالي:

- تناقص حدّة الانفعالات وتزداد سيطرة الطفل عليهم فيستطيع ضبطها أو كبتها، وهذا يجعله أكثر تكيفًا مع الظروف والمواقف الاجتماعية.[21]

1-- ينظر، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة، المديرية الفرعية للتكوين، دروس في علم التربية وعلم النفس، ص219-220.

- يتناقص اعتماد الطفل على والديه، ويبدأ الطفل يشعر بالثقة بنفسه، كما أن نمو قدراته ومهاراته يمكّنه من تحقيق حاجاته.
- تزايد الألفة مع الأطفال الآخرين أكثر من أيّ وقتٍ مضى، وتسود بينهم بعض المبادئ والقيم والدوافع السياسية تمهيدا لمرحلة المراهقة. [1]

وفي الأخير يتضح أن التعرّف على طبيعة المرحلة التي يمر بها التلميذ والوقوف على أهم خصائصه ومستوى قدراته وإمكاناته أمرٌ يحقق نجاح العملية التّعليمية، ولذلك لا بدّ للمناهج التّعليمية الموجهة للتلاميذ في مادتها، وعرضها ومحتواها، وشكلها من مراعاة خصائص نموّهم، وطبائعهم.

1-- ينظر، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة، المديرية الفرعية للتكوين، دروس في علم التربية وعلم النفس، ص219-220.

الفصل الأول

الفصل الأول: تعليمة القراءة الصامتة في المرحلة الابتدائية

تمهيد

المبحث الأول: القراءة الصامتة في العملية التعليمية التعلّمية

أولاً– أهمية القراءة الصامتة

ثانيا– أهداف القراءة الصامتة

ثالثا– مهارات القراءة الصامتة

المبحث الثاني: ممارسة القراءة الصامتة في المدرسة الابتدائية

أولاً– خطوات تدريس القراءة الصامتة

ثانيا– وسائل التدريب على القراءة الصامتة

ثالثا– دور القراءة الصامتة في تنمية الحصيلة اللغوية

رابعًا– مزايا وعيوب القراءة الصامتة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي تعلّم في المدارس، وينظر المدرسون إلى القراءة الناجحة على أنّها القاسم المشترك الأكثر أهمية لتحصيل المعرفة في كثير من المجالات.

ونظرا للاهتمام الكبير الذي تختص به عملية القراءة كونها الوسيلة التي يرتقي بها الفكر إلى آفاق ثقافية رفيعة، وكونها تعتبر عاملا من العوامل الأساسية في النمو العقلي والانفعالي للفرد واعتبارها من المهارات الأساسية التي يجب على الفرد أن يمتلكها، فكلما كان المتعلّم متمكّنا من اللغة و القراءة كلّما ارتفع مستوى تعليمه باعتبار القراءة من الوسائل الأساسية في اكتساب الخبرات والمعارف والتي تُعدّ الغاية من التحصيل اللغوي بالنسبة لتلاميذ الطور الابتدائي.

وتشكّل القراءة الصامتة أحد المحاور الأساسية والهامة في العملية التعلّيمية، إذ لم تكن المحور الأهم والأساسي فيها حيث هي عملية عقلية تتضمن الرموز أو الحروف التي يتلقاها المتعلّم عن طريق حاسة البصر، وضمن ما تحتاج إلى الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز فهي بذلك عملية تفكير متعددة المراحل.

وتكتسب القراءة الصامتة أهمية خاصة في مجال التحصيل الدراسي، وفي الحياة المدرسية، فإذا ما تدرّب التلميذ تدريبا كافيًا على هذه المهارة، وتمكّن من السيطرة على ركنيها الرئيسين وهما السرعة والفهم، أمكنه أن يتقدم تقدمًا كبيرًا في سائر المواد الدراسية.

المبحث الأول: القراءة الصامتة في العملية التعليمية التعلّمية

أولاً أهمية القراءة الصامتة:

ممّا لا شكّ فيه أن القراءة الصامتة أصبحت ضرورة مهمّة للمتعلّم ,كونها تساعده على تعلّم بقية المواد، فهي غاية ووسيلة في نفس الوقت، إذ تظهر أهميتها في تكيّف المتعلّم مع محيطه المدرسي ومجتمعه وكذا وعيه بما يجري حوله، فللقراءة الصامتة أهمية كبرى تعود بالفائدة على المتعلّم، إذ تصقل وجدانه، وتنمّي فكره، وتثري رصيده اللغوي، وعلى هذا فهي تعتبر أهم وسيلة للحصول على المعرفة، وتتمثل أهميتها في:

- تكسب التّلميذ المعلومات والآراء والأفكار.
- تعوّد التّلميذ الاعتماد على نفسه في التعلّم، كأن يتعوّد على قراءة الكتب والبحث بنفسه للوصول إلى الحقائق.
- تعوّد المتعلّم كثرة الاطّلاع والقراءة في وقت الفراغ.
- تمكّن المتعلّم من حسن اختيار الكتب وكيفية قراءتها.
- تشجّع التلاميذ على القراءة وتيسّر لهم الحفظ والاستظهار [1].
- كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، والاستقلال بالقراءة، والقدرة على تحصيل المعاني، وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى، وردّ المقروء إلى أفكار أساسية تصاغ فيما يشبه العناوين الجانبية للفقرات.
- الكسب اللغوي وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات و التراكيب الجديدة.
- تدريب التلميذ على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأه.
- الفهم وهو غرض متعدّد النواحي:

1- فمنه الفهم لكسب المعلومات، وزيادة الثقافة والمعرفة. [2]

1 – ينظر، محمد عطية الأبراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مكتبة نهضة مصر، مصر،ط1، 1367هـ-1948م، ص 31-32.

2 – عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة- مصر، ط4، (د ت)، ص 59.

2- للمتعة والتسلية والتذوّق: كقراءة، القصص، والفكاهات، والطرائق...

3- لنقد الموضوعات.

وهذه الأغراض تختلف في نوعها واتّساعها وعمقها باختلاف الصفوف في المرحلة الواحدة. [1]

إنّ للقراءة الصامتة دورًا كبيرًا في نجاح العملية التعلمية، إذا أجاد المعلم استخدامها، واستغلها كعنصر تعليمي، فهي مثير طبيعي للمناقشة وفحص وتأمّل النصوص وفهمها بالنسبة للمتعلّمين.

ثانيا– أهداف القراءة الصامتة:

إنّ القراءة الصامتة تحتلّ موقعًا مميّزا في العملية التعليمية، فهي نشاط تربوي أساسي وهام كبقية الأنشطة الأخرى لها أهداف وغايات، سعى المربّون إلى تحقيقها من خلال تعليمها، ولكي تتحقّق الأهداف المرجوّة من القراءة الصامتة فعلى المعلّم أن يقوم بما يأتي:

- زيادة سرعة المتعلّم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة. وقد ظهر من خلال تطبيق اختبارات القراءة على التلاميذ أنّهم عندما يجيبون عنها في صمت يستغرقون وقتًا أقصر ممّا لو أجابوا عنها جهرًا، وأنّ القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم.
- العناية البالغة بالمعنى، واعتبار عنصر النطق مشتّتًا يعوق سرعة التركيز على المعنى، والالتفات إلى الخبرات الفنية التي تتاح للقراءة الصامتة.
- إنّها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يوميًا. ولهذا يجب التدريب عليها وتعليمها للأطفال منذ الصغر.
- زيادة قدرة التلميذ على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد، وهي تساعده على تحليل ما يقرأ والتمعّن فيه، وتنمّي فيه الرغبة لحل المشكلات،والقراءة الصامتة من أهمّ الوسائل التي تحقّق للقارئ كثيرا من الأهداف، لأنها تيسّر إشباع حاجاته وتنمية ميوله، وتزوّده بالحقائق والمعارف والخبرات الضرورية في حياته. [2]

1 – عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص59

2 – علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواق للنشر و التوزيع، مصر،(د ط)، 1991، ص140-141.

- زيادة حصيلة القارئ اللغوية والفكرية، لأنّ القراءة الصامتة تتيح للقارئ تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينهما، والتفكير فيها، ممّا ينمّي ثروته اللغوية، كما أنّها تيسّر له الهدوء الذي يمكنّه من التعمّق في الأفكار ودراسة العلاقات بينهما.
- إنّها تشغل تلاميذ الفصل جميعًا وتعوّدهم الاعتماد على النفس في الفهم كما تعوّدهم حبّ الاطلاع، وفيها مراعاة للفروق الفردية بينهم، إذ يستطيع كلّ فرد أن يقرأ وفق المعدّل الذي يناسبه.[1]

ويتّضح ممّا سبق أنّ القراءة الصامتة تحتّل موقعًا رياديًا بين سائر النشاطات التعلّيمية الأخرى في المرحلة الابتدائية، حتى أضحت محورًا لسائر دروس القراءة على اختلافها، فهي تمكّن التلميذ من اكتساب المعارف، وتكوين ثروة لغوية تمكنّه من فهم بقية المواد الأخرى بكل سهولة ويسر.

ثالثا– مهارات القراءة الصامتة:

لتحقيق الغاية المنشودة من القراءة الصامتة، لا بدّ من توفر شرطين هما السرعة والفهم، وحتّى يتحقّق الشَرطان على المعلّم أن يراعي تدرّج تلامذته في امتلاك المهارات الجزئية صعودًا إلى المهارات الكلية. ويمكن إجمال هذه المهارات فيما يأتي:

يعتمد القارئ في القراءة الصامتة على رؤية الرموز، وإدراك معانيها، والانتقال منها إلى الفهم بكلّ أنواعه ومستوياته، وإلى سائر الأنشطة القرائية، من تذوّق، وتحليل، ونقد، وتقويم، دون اشراك أعضاء النطق في هذه العمليّة ويعد "الفهم"، العنصر الأبرز في القراءة الصامتة.[2]

لقد اهتمّ الكثير من الباحثين بدراسة وتحديد مهارات القراءة الصامتة، وكان "ديفز" من أوائل الذين بحثوا في هذا الموضوع، وتتمثل مهارات القراءة الصامتة عنده فيما يلي:

- معرفة معنى الكلمة، فهنا يثري المعلّم قاموس المتعلّم اللغوي بالمزيد من المفردات والتراكيب ليساعده على قراءة النص وفهمه.[3]

---

1 – علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 140-141.

2 – حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة – استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم، ص 60.

3– ينظر، خالد بن عبد الله الراشد، برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة و أثره في تحسين المستوى الدراسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ص23.

- تتّبع نظام النص المقروء.
- فهم الفكرة الرئيسية للنص المقروء، وذلك من خلال تدريب المتعلّم على فهم الأفكار الرئيسية للنص والمعنى المباشر للمادة المقروءة.
- فهم المعنى القريب والبعيد للمقروء، حتى يصل المتعلّم إلى قراءة ما بين السطور.
- الاستنتاج من النص المقروء.
- التعرّف على الرموز المكتوبة.
- تحديد غرض الكاتب، ففي هذه المرحلة يدرك المتعلّم المغزى العام للنص وما يرمي إليه الكاتب.

بينما يرى "فرانكويس" أنّ مهارات القراءة الصامتة تتضمن المهارات التالية:

- استخلاص المعنى العام من النص المقروء.
- فهم المعنى الضمني.
- فهم المعنى الحرفي.
- فهم العلاقات التي تربط الجمل.
- التعرف على المغزى، العام للنّص.
- استخلاص الفكرة الرئيسية.
- استخلاص الأفكار التفصيلّية، وهنا يكون المتعلّم قادرًا على اختزان المعاني الجزئية، والوصول من خلالها إلى الأفكار الجزئية للنص.
- الاستنتاج.
- تلخيص النص المقروء.
- القراءة بسرعة وفهم، أي أن يتمكن المتعلّم من القراءة السريعة مع الفهم السريع.[1]

وممّا سبق ذكره استنتجنا أنّ التربية والتعليّم في المراحل التعلّيمية المختلفة وخاصّة في المرحلة الابتدائية تهدف إلى تنمية مهارات القراءة الصامتة , وجعلها هدفًا محوريًا في العملية التعليمية على كلّ

1 – ينظر، خالد بن عبد الله الراشد، برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة و أثرها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، ص 23-24.

المستويات , والتركيز على تزويد التلاميذ بما يساعدهم على دقّة الملاحظة, والمناقشة والتفكير السّليم، وتبادل، الرأي والاستنتاج، لتنمية تحصيلهم اللغوي والفكري.

المبحث الثاني: ممارسة القراءة الصامتة في المدرسة الابتدائية

أولاً– خطوات تدريس القراءة الصامتة:

ينبغي على المعلّم عند تدريس موضوعات القراءة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية أن يراعي مستوى تحصيلهم اللّغوي ومهاراتهم القرائية، ويجعلها تتلاءم مع نموّهم وقدراتهم وخبراتهم الاجتماعية، لذلك لا بدّ له من السير وفق خطوات منهجية تسهل لكل من المعلم والمتعلّم تحقيق أهداف الدرس وتتمثل هذه الخطوات فيما يأتي:

1– المقدمة المشوّقة:

المعلّم الجيّد يقدّم للدرس أو القصة التي يطلب من تلاميذه أن يقرأوها في الصف , أو خارج الصف , بمقدمة , يثير فيها أسئلة ،أو بطرح مشكلة، أو قضية تجعل التلاميذ متشوقين إلى قراءة الدرس، أو القصة, بحثا عن إجابة لتلك الأسئلة , أو حل لتلك المشكلة هذا يعني أنهم سيقرؤون هذا الموضوع طلبًا للفهم وبحثًا عن المعنى.

2– الأسئلة الجيّدة :

ومن وسائل التدريب على القراءة المقرونة بالفهم، الأسئلة الجيّدة بعد الانتهاء من قراءة الموضوع. وليس من الضروري أن تلي هذه الأسئلة القراءة الصامتة الأولى (فالقراءة الصامتة هدفها فهم الفكرة العامة للنص)، فقد يطلب المعلم من تلامذته بعد القراءة الأولى، وبعد طرح الأسئلة العامة حولها أن يقرؤوا وللمرة الثانية الموضوع قراءة صامتة، للإجابة عن أسئلة محددةٍ حول بعض الأفكار الأكثر تفصيلا.

وقد يرى المعلم تجزئة هذه القراءة الصامتة الثانية، بحيث يقرأ النص فقرة فقرة، طارحًا بعد كل فقرة . أسئلة أكثر دقةٍ، وأن تتطلب الإجابة الصحيحة عنها الفهم الحقّ للنص المقروء، لا مجرّد فهم سطحي. [1]

1 –ينظر، داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1989 م ، ص 18–22.

ومن الصفات التي تصف بها هذه الأسئلة أن تكون مثيرة للتفكير، فالأسئلة التي تثير التفكير تدرّب التلميذ على التفاعل مع المادة المقروءة حتى وإن عجزوا عن الإجابة عن بعض هذه الأسئلة.

وأسئلة المعلّمين التي يطرحونها حول النص على ثلاثة أنواع:

أ- أسئلة لا علاقة لها بمحتوى النص، ولا تحتاج الإجابة عنها إلى قراءته فضلا عن فهمه، وهو نوع يجب تجنبه في مرحلة التدريب على الفهم .

ب- أسئلة مباشرة يكفي الإجابة عنها فهم سطحي للنص، وهو نوع يستحسن تجنبه أيضًا، أو على الأقل عدم الإكثار منه.

جـ- أسئلة جيدة تثير التفكير وتختبر الفهم الحق لمحتوى النص، ولا يجيب عنها بدقة إلاّ من فهم النص فهمًا جيدًا واستوعب المعاني الضمنية فيه، وهذا النوع المرغوب فيه.[1]

وفي الأخير استنتجنا أنّه يجب على معلم المرحلة الابتدائية أن ينهج في تعليمه للقراءة الصامتة خطوات تمكّنه من السير في درسه بطريقة منهجية تعود على المتعلم بفوائد إيجابية كالزيادة في تحصيله اللّغوي وتنمية فكره.

ثانيا- وسائل التدريب على القراءة الصامتة:

حتى تكون القراءة الصامتة أكثر فاعلية داخل الصف، وذات مردود جيد في التحصيل اللغوي والمعرفي للتلميذ، لا بُدّ أن يقوم المعلم ببعض النشاطات والوسائل التي تحفز وتدفع التلاميذ إلى ممارسة مهارة القراءة الصامتة، ونجمل أهم هذه الأساليب في ما يأتي :

1- في الصف الأوّل ابتدائي:

- عرض صورة تعبر عن جملة ثم صورة أخرى تعبر عن كلمة، ومطالبة التلاميذ تأملها، والإجابة عن محتواها.
- عرض عدّة بطاقات كلمات مختلفة غير مرئية على لوحة الجيوب, أو اللوحة المغناطيسية ومطالبة التلاميذ ترتيبها وتكوين جملة مفيدة.[2]

[1] - ينظر ,داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، ص 18-22 .

[2] - فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص32 .

- بعد التأكّد من أنّ تلاميذ قد أتقنوا قراءة عدد من جمل الدروس التي مرت معهم ومفرداتها قراءة جاهرة، يمكن تدريب التلاميذ على القراءة الصامتة بإتباع ما يأتي:
- توزيع بطاقات جمل أو بطاقات مفردات على مجموعة من التلاميذ، ثم توزيع صور تدلّ على تلك البطاقات على مجموعة أخرى، ثم مطالبة التلاميذ الذي يحملون بطاقات الجمل أو بطاقات المفردات النظر إلى بطاقاتهم وقراءاتها قراءة سريعة ثم مطالبتهم أن يقف كل واحد إلى جانب زميله الذي يحمل الصورة الدالة على الكلمة التي يحملها، ثم يقوم الطالبان برفع بطاقة الكلمة والصورة أمام زملائهم. والبطاقة قطعة من الورق، تكتب عليها جملة، أو فقرة، أو قصة،أو جزء من قصة، مع أسئلة.
- يمكن إجراء النشاط السابق عكسيًا وذلك بأن يطلب من المتعلّمين الذين يحملون بطاقات الصور الذهاب إلى زملائهم الذين يحملون بطاقات الكلمات.
- توزيع علبة كرتونية (مثلا) بداخلها بطاقات مفردات تكون جملاً مفيدة ثم نطلب من التلاميذ تكوين جملاً مفيدة، ويمكن تشجيع التلاميذ على السرعة وذلك بإبلاغهم أنّ من ينهي عمله بسرعة تعلّق جملته على اللوحة المغناطيسية أو لوحة الجيوب.
- كتابة نصّ ثم ترك فراغ أو أكثر، ثم وضع صور في هذه الفراغات تدل على الكلمات المحذوفة ومطالبة التلاميذ بنزع الصور ويضعوا مكانها الكلمات الدالة على تلك الصور.

2- في الصف الثاني ابتدائي:

يقترح في هذا الصف الأنشطة والألعاب التالية:

- عرض بطاقات كتب عليها جمل من الدرس المقرر، ومطالبة التلاميذ بتأملها، وتوجيه أسئلة تتعلق بالمضمون بعد إخفاء تلك البطاقات.
- كتابة جمل على اللوح بشكل معتبر ثم مطالبة المتعلّمين بعد قراءتها قراءة صامتة ترتيبها.[1]

[1] - فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص32 .

- كتابة جملة من الدرس المقرر على شكل بطاقات تحمل كلّ بطاقة كلمة من الجملة ثم يعطيها إلى عدد مساوٍ من التلاميذ، ويطلب من هؤلاء الخروج بالبطاقات ويقفوا غير مرتبين ثم يطلب المعلم من التلاميذ الجالسين قراءة الكلمات قراءة صامتة ثم يخرج واحدًا منهم ليرتب التلاميذ على وفق ترتيب الجملة الصحيح .
- يمكن إعادة النشاط السابق، ولكن بشكل آخر بحيث يخرج التلاميذ حاملين البطاقات مرتبين على وفق الجملة ماعدا تلميذ ثم يطلب المعلم من التلميذ الذي استثنى أن يقف في المكان الصحيح بين زملائه ليشكل الجمل مرتبة.[1]
- عرض فقرة على لوحة ومطالبتهم بقراءتها بصمت، ثم حجبها بعد مدّة ملائمة ومطالبتهم بذكر ما جاء فيها كتابة أو مشافهة، مع مراعاة عامل الوقت فالمعلم المتمرس هو الذي يستطيع أن يقدر الوقت المناسب لطلابه، كما يمكن تشجيع التلاميذ بملاحظة سرعتهم وتسجيل المدّة الزمنية لقراءاتهم الخارجية والعمل على إنقاص تلك المدّة الزمنية.
- ويمكن استخدام أشرطة مسجلة عليها جمل أو فقرات، تمر أمامهم على شاشة التلفاز بسرعة يحددها المعلم ومطالبتهم بذكر ما جاء فيها، وهكذا يجري التدريب عليها بأنشطة متعددة تحقق التمكن من القراءة الصامتة وتوفر السرعة فيها بعد أن يعرف التلاميذ أن القراءة الصامتة قراءة بصرية ذهنية لا أثر للنطق فيها ولا تحريك للشفاه.[2]

3- في الصف الثالث والرابع والخامس ابتدائي:

تفرد المناهج في هذه الصفوف الثلاث (الثالث والرابع والخامس ابتدائي) خطوةً خاصة بحجّة أنهم امتلكوا مهارة القراءة الجهرية بمعنى أنّ المعلّم في هذا الصفوف أن يجعل للقراءة الصامتة خطوة خاصة [3] .

1- فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص 32-33.

2 - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2006، ص175 .

3 - ينظر، أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران ، الأردن، ط1، 1423هـ- 2010م، ص86.

ويقترح أن تسير على النحو الآتي :

- قراءة الموضوع سرًا قبل قراءته جهرًا، على أن يستشار التلاميذ إلى هذه القراءة السرية بوضع أسئلة أمامهم تقتضي الإجابة عنها قراءة الموضوع، أو تقديم فكرة مجملة عن الموضوع، تشوّق التلاميذ إلى معرفة تفاصيل أكثر عنها، أو نحو ذلك من الحوافز؛ أيّ التمهيد للقراءة الصامتة بمقدمة مشوقة، وأسئلة تستثيرهم على القراءة الصامتة.
- عقد مسابقات بين التلاميذ في سرعة الالتقاط، وذلك بأن يعرض عليهم مجموعة من اللافتات، واحدة بعد أخرى، تحمل كل منها عبارة تطول أو تقصر بحسب مستوى الصف، على أن ترفع اللافتة من أمام التلاميذ، بعد فترة محدودة من الوقت ومطالبتهم عقب كلّ لافتة بكتابة ما استطاعوا التقاطه من كلماتها.
- قراءة الكتب ذات الموضوع الواحد قراءة حرة خارج الفصل، على أن يكون من أهداف هذه القراءة الإجابة عن أسئلة تعيّن لهم.[1]
- القراءة في مكتبة المدرسة.
- قراءة الكتب أو القصص، التي يتخيرها التلاميذ من مكتبة الفصل.
- تحديد مدّة زمنية للقراءة الصامتة والالتزام بهذه المدّة.
- تعويد التلاميذ الالتزام بمعايير القراءة الصامتة كعدم تحريك الشفاه، وعدم وضع الأصابع أثناء القراءة على السطر، والسرعة في الفهم، وتدريبهم على الحركة السليمة للعين، لزيادة سرعة تنقلها بين الكلمات، فكلما زادت سرعة حركة العين كلما زادت سرعة القراءة ومن الطرائق التي تدرب حركة العين على سرعة الزام التلاميذ بقراءة قطعة معينة في وقت محدود جدًا، وتحديد الوقت في القراءة الصامتة يزيّد من سرعة العين بدرجة كبيرة بحيث تجعل التلاميذ يجبّرون أنفسهم على القراءة بسرعة. [2]

1 – ينظر، أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص86.

2– ينظر، فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص31.

وخلاصة القول نرى بأنّ تدريب التلاميذ على القراءة الصامتة وممارستهم لها، يساعدهم على إدراك المواد الدراسية الأخرى، فهي تحتوي على العديد من المهارات التي لو استخدمها المعلّم لساعد التلاميذ على التمكن من القراءة الصامتة، ولأصبح التعلّم أسهل بكثير بالنسبة إليهم، لذا من واجب معلمي المدرسة الابتدائية اكساب تلامذتهم قدرًا مناسبًا من مهارات القراءة الصامتة.

ثالثا– دور القراءة الصامتة في تنمية الحصيلة اللغوية:

نظرا لأهمية القراءة الصامتة وما تحظى به من مكانة عظيمة في عملية التعليم والتعلّم خاصة، فقد أعطى القائمون على العملية التربوية اهتمامًا كبيرًا بها، شأنها في ذلك شأن مهارات اللغة الأخرى، فعند تعرض التلميذ للمادة المقروءة على اختلافها فإنه من الضروري للتلميذ أن يفهم ويستوعب ما يقرأ بشكل جيد، حتى يتحقق الهدف المرجو من القراءة الصامتة وينال التلميذ الفائدة، ويتضح دور القراءة الصامتة في زيادة حصيلة التلميذ اللغوية في:

- أنّ القراءة الصامتة تزيد من حصيلة المتعلّم اللغوية والفكرية، لأنّها تتيح له تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها، كما أنها تيسّر له، الهدوء الذي يمكنه من التعمق في الأفكار ودراسة العلاقات بينها.
- تعمل القراءة الصامتة على تنمية ثروة التلميذ اللغوية، وتساعده على نموه اللغوي فهي تُقَوّمُ أسلوبه وتصحح ما لديه من أخطاء لغوية.
- تؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي، وتقوي قدرته على التعبير والتحدث، فهي تمثل أهم مصادر الحصول على المفردات وزيادتها.
- التلميذ الذي يُقدم على القراءة الصامتة باستمرار تساعده على انماء معارفه اللغوية، وتطوير مخيلته الإبداعية والابتكارية وتمكنه من أن يصبح بارعًا في لغته.
- القراءة الصامتة تشبع رغبة التلميذ وترضى فضوله في فهم مضمون النص والتقاطه للألفاظ التي يستحسنها ليضيفها إلى محصوله اللغوي.[1]

1- ينظر، عمران أحمد علي مصلح، أثر التحصيل اللغوي في الاستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر في محافظة رام الله والبيرة بفلسطين، ص650.

ويتّضح مما سبق أنّ النص المقروء يكون حاملاً للأفكار والمعاني التي لا يمكن ادراكها إلاّ عن طريق سلسلة من الكلمات والجمل الدالة على المعنى، فلا يمكن أن يصل المتعلّم إلى المعاني والأفكار المتضمّنة في النص إلاّ إذا امتلك وتزود بحصيلة لغوية تمكنه من فهم واستيعاب ما يقرأ.

رابعًا: مزايا وعيوب القراءة الصامتة:

لقد حظيت القراءة الصامتة باهتمام من طرف المختصّين في المجال التّعليمي التّعلّمي فوقفوا عند مزاياها وعيوبها، وسنعرض هنا أهم ما وصلوا إليه:

1- مزايا القراءة الصامتة:

لهذا النوع من القراءة مزايا كثيرة، ولذلك كانت موضع اهتمام كبير في التربية الحديثة:

أ- من الناحية الاجتماعية:

تستعمل القراءة الصامتة أكثر من القراءة الجهرية، وقد وجد بالتجارب أنّ نسبة المواقف التي تستخدم فيها القراءة الصامتة يزيد على 90% من مواقف القراءة، وذلك لأنها القراءة الطبيعية المستعملة في الحياة وهذا واضحٌ في قراءتنا للصحف والمجالات والتقارير والاعلانات والخطابات والكتب وغير ذلك...

ويكفي لتأييد ما قُلْناه أن يعود كلّ منّا إلى نفسه ويستعيد في ذهنه ما قرأه طوال يومه، ويحدد ما قرأه سرًا وجهرًا، فستكون نتيجة هذه التجربة دائمًا أن ما يقرؤه قراءة جهرية لا يعُد شيئا يذكر بالنسبة لما يقرؤه قراءة صامتةً، إنها الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة وتحقيق المتعة ،والتي ينتهي إليها القارئ بعد المدرسة في تحصيل معارفه.

ب- من الناحية الاقتصادية:

القراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية وقد أجريت تجارب عدّة أثبتت أنّ قراءة موضوع قراءة صامتة تتم في وقت أقل مما تستغرقه القراءة الجهرية لهذا الموضوع، وذلك لأن القراءة الصامتة [1].

1 - ينظر، أحمد صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 83- 84 .

محررة من أعباء النطق، وقائمة على الالتقاط البصري السريع للكلمات والجمل من دون حاجة إلى إظهار كل الحروف، ولهذا كانت أكثر اقتصادًا في الوقت ونحن في كثير من المواقف نضطر إلى استيعاب صفحات عدّة في وقت ضيق فلا يسعفنا في هذه المواقف إلاّ القراءة الصامتة كما أنّها تعدّ طريقةً اقتصادية في التحصيل من القراءة الجهرية .

ت– من ناحية الفهم:

القراءة الصامتة أعون على الفهم وزيادة التحصيل، وذلك أنّ الذهن متفرغ متهيئ متخفف من الأعمال العقلية الأخرى في القراءة الجهرية.

وقد أجريت تجارب بين طائفتين من الطلبة، قرأت إحداهما موضوعًا قراءة سرية، وقرأته الطائفة الأخرى قراءة جهرية، ثم اختبرت الطائفتان فأثبت الاختبار أنّ الطائفة الأولى أكثر تحصيلا وأدقّ فهمًا ثم أعيدت التجربة على هاتين الطائفتين في موضوع آخر، مع تغيّر نوع القراءة لكل منهما، وأعيد اختبارهما في هذا الموضوع، فكانت الإجابات السديدة في جانب من قرؤوا قراءة صامتة، فهي تنمّي القدرة على الفهم والتركيز وتزيد من تحصيل القارئ.

ث– من الناحية التربوية والنفسية:

القراءة الصامتة أيسر من القراءة الجهرية، لأنها محررة من النطق وأثقاله، ومن مراعاة الشكل والإعراب، وإخراج الحروف من مخارجها، وتمثيل المعنى، ومراعاة النبر وغير ذلك من خصائص النطق. وهي – كذلك – أجلب للسرور والاستمتاع من القراءة الجهرية، لأن فيها انطلاقا وحرية، ولأنّها تمضي في جو يسوده الهدوء.

كما أنّها أوضح أثرًا في تعويد الطلبة الاطلاع والاعتماد على نفسه في الفهم، فهي وسيلة لإخفاء عيوب النطق والكلام بصفة عامة.[1]

1 – ينظر، أحمد صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 83-84.

2- عيوب القراءة الصامتة:

على الرغم من أنّها قراءة الحياة وأنها شائعة بدرجة كبيرة تفوق القراءة الجهرية إلاّ أنّه يؤخذ عليها:

- أنها تساعد على شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه.
- فيها إهمال وإغفال لسلامة النّطق ومخارج الحروف، وعدم العناية باللفظ.
- أنّها قراءة فردية لا تشجع القراء على الوقوف أمام الجماعات أو مواجهة مواقف اجتماعية، فهي لا تعالج عامل الخوف والخجل لدى التلميذ، ولا تساعد المتعلّم على مواجهة المواقف الكلامية الحياتية.
- لا تساعد المعلّم على التعرف إلى ما عند التلميذ من قوة وضعف في صحة النطق والعبارة.[1]
- صعوبة تصحيح الأخطاء التي تحدث أثناء عملية القراءة ومن ثم تبقى نفس الأخطاء تتكرر.
- صعوبة التأكد أحيانًا من حدوث عملية القراءة ذاتها. [2]

على الرغم من أساس القراءة الصامتة الفهم والاستيعاب والسرعة في القراءة، إلّا أننا نجد فيها بعض السلبيات والعوائق التي تقف أمام المعلم والمتعلم على حد السواء في العملية التعليمية.

1 - فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص31.

2- حسان حسين عبابدة، القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية الحديثة، دار الصفاء، ط1، 1424هـ- 2008م، ص24.

الخلاصة:

- نستخلص ممّا سبق أنّ القراءة الصامتة مهارة إدراك المتعلّم الحروف، أو الكلمات المكتوبة، وفهمها دون الجهر بنطقها.
- أنّ للقراءة الصامتة جملة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها منها:
- أن يتمكن المتعلّم من قراءة النص قراءة ذاتية سريعة.
- زيادة قدرة التلّميذ على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد.
- كما نجد أنّ للقراءة الصامتة مجموعة من المهارات التي يجب على المتعلّم امتلاكها والالمام بها والمتمثلة في:
- معرفة معنى الكلمات، والاستنتاج.
- استخراج الفكرة الرئيسية واستخلاص الأفكار الجزئية.
- يتمثل أسلوب تعليم القراءة الصامتة للمتعلّمين في خطوتين هما: المقدمة المشوقة و الأسئلة الجيدة.
- هناك عدّة وسائل لتدريب التلاميذ على اتقان مهارة القراءة الصامتة من خلال حصص القراءة، وعقد المسابقات بين المتعلمين في سرعة الالتقاط، والفهم، والقراءة في المكتبة...
- تحقّق القراءة الصامتة فوائد للمتعلّم باعتبارها أسلوب القراءة الطبيعي الذي يمارس في مواقف الحياة المختلفة، كما أنّها تزيد من حصيلته اللغوية والفكرية، ولكنّها لا تخلو من قصور فهي تساعد على شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه، ولا تساعد المعلم على التعرّف إلى ما عند التلميذ من قوة وضعف في صحة النطق والعبارة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية الميدانية

تمهيد

المبحث الأول: دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية

أولاً– من حيث الشكل

ثانيا– من حيث المضمون

ثالثا– عرض النصوص عامة وتحليلها

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

أولاً– المنهج

ثانيا– الاستبانة

ثالثا– عرض الاستبانة

رابعًا– توزيع الاستبانة

خامسا– الحدود الزمانية والمكانية

سادسا– تحليل الاستبانة

خلاصة

تمهيد:

بعد محاولتنا لتغطية الجوانب النظرية للبحث سنحاول في هذا الفصل بوصف وتحليل كتاب اللغة العربية للسنة الرّابعة من التعليم الابتدائي، والقيام بدراسة استطلاعية ميدانية عن طريق اجراء مقابلات مع العديد من معلّمي الابتدائي لولاية الوادي للوقوف على الواقع الدراسي، إذ لابدّ للجانب النظري من جانب ميداني تطبيقي يدعمه ويثريه، هذا الجانب الميداني مرتكز على آليات واجراءات علّمية عملية تسهم في البحث من خلال دراسة الواقع المعيش.

المبحث الأول: دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية

سنقوم في هذا العنصر بوصف كتاب اللغة العربيةبوصف كتاب اللغة العربية للسنة الرّابعة منم التعليم الابتدائي من ناحية شكله و مضمونه و لغته و طريقة عرض مواضيعه.

أولا– من حيث الشكل:

1– الوصف الخارجي:

يعد كتاب القراءة كتابا متكاملا لأنّه لا يمثل مهارة القراءة فحسب، بل يشمل جميع المهارات الأخرى من ذلك التعبير و الكتابة.

و الكتاب الذي نحن بصدد دراسته في الجانب التطبيقي يخصّ السنة الرّابعة من التعليم الابتدائي و المعنون ب "رياض النصوص –كتابي في اللغة العربية "،فهو يعتبر وثيقة تعليمية ، تحمل برنامج وزارة التربية، تهدف إلى نقل المعارف و المهارات للمتعلّمين في هذا المستوى، وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية "الجزائر" و نشر في الموسم الدراسي "2015-2016" في جزء متوسط الحجم، و عدد صفحاته مائة و تسعون صفحة، وغلافه من الورق المقوى الأملس، كتب عليه عدّة عبارات و رسومات ففي أعلاه كتب عبارة " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" بالخط الأزرق المتوسط، و تحتها عبارة " وزارة التربية الوطنية " باللون الأزرق بخط متوسط، و تحت هذا العنوان و بالتحديد في الجانب الأيمن دائرة زرقاء متوسطة الحجم كتب عليها " رياض النصوص" باللون الأصفر الكبير و تحتها في وسط الكتاب مباشرة عبارة "كتابي في اللغة العربية " بخط عريض باللون الأصفر، و في أسفل الكتاب توجد عبارة" للسنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي" باللون الأزرق بخط متوسط، وعلى يساره مجموعة من الرسومات.

و من ناحية الخلفية للكتاب يوجد شريط مستطيل الشكل أسفل الكتاب لونه أبيض يحتوي على مجموعة من المعلومات مثل: السعر، و التاريخ ...

أمّا لونه فهو نفسه من الناحية الأمامية و الخلفية فهو أزرق فاتح كما توجد به بعض الدوائر الصفراء و الزرقاء القاتمة.

2-الوصف الداخلي:

كتب على أول هذه الصفحات البيانات نفسها الموجودة على الواجهة بالإضافة إلى من أشرف على هذا الكتاب " شريفة غطاس " و التي تعتبر من مؤلفيه مع " مفتاح بن عروس "، و " عائشة بو سلامة" ،كما تعتبر " فوزية مليك" مصممة لهذا الكتاب و مشرفة على تركيبه أيضا، و الذي وضع الرسومات " زهية يونسي "، و " فضيلة مجاجي "، و" خالد بلعيد "، و"كريم حموم ".

- التقديم:

استهل هذا الكتاب بمقدمة فحواها أنه كتاب موجه للسنة الرّابعة من التعليم الابتدائي،حيث صمم على أساس المقاربة بالكفاءات" هدفا "،والمقاربة النّصية" نهجا".

إنّه يندرج ضمن سلسلة" رياض النصوص" حيث يحتوي على عدّة نصوص متنوعة ومناسبة لمستواهم وموزعة على خمسة وحدات، وتتوزّع هي بدورها إلى عشرة محاور، كل محور يحتوي على مجموعة من النّشاطات قراءة، والتعبير بشقيه الشفوي والكتابي، والإملاء، والكتابة،فضلا عن الوقفات المتكررة عند مسائل تتصل بأسرار اللغة .

و إنّ كل محور تعليمي من محاور محتوى القراءة للسنة الرّابعة من التعليم الابتدائي، يضم ميادين محددة تتمثل في:

-المشروع الكتابي.

- النص التوثيقي.

- وقفة تقييمية.

-النّص الشعري.

- تقديم النشاطات في الكتاب:

تلي صفحة المقدمة صفحة توضح مختلف النشاطات بصور من الكتاب تمثل لكل نشاط وتعطي فكرة عنه.

-التوزيع السنوي للمحتوى:

كتب في الصفحتين السادسة و السابعة في إطار مستطيل أفقي الشكل متعدد الألوان.

التّوزيـــع السنـ

المشاريع الكتابية	المحاور	النصوص	القيم	النحو
كتابة نص سردي	الحياة والعلاقات الإنسانية	سر خولة الحوتة الزرقاء العمل الطيب يصنع العجائب	التضامن مع الطفل	أنواع الكلمة الفعل الماضي الفعل المضارع
كتابة حكاية خيالية	التضامن والخدمات الإجتماعية	الإخوة الثلاثة شجرة الرمان قصة النبي سليمان	احترام الرأي – الديمقراطية والحق	الجملة الفعلية الفاعل المفعول به
كتابة نص وصفي	الهوية الوطنية	رحلة عصفورين البطلة لالّة فاطمة نسومر الشّهيدة مليكة قايد	حب الوطن الإعتزاز بالانتماء إلى الوطن	الجملة الإسمية المبتدأ والخبر الصفة
كتابة كيفية طبخ	التغذية والصحة	الحمى الخطيرة البرتقال نجيب الطفل البدين	التعامل الإيجابي مع التغذية الوعي بخطر المرض	اللازم والمتعدي حروف الجر المضاف والمضاف إليه
كتابة تعليمات	الكوارث الطبيعية	إعصار دورا وتعود الحياة إلى باب الوادي وتهتز الارض	السلوك الايجابي التعاون	الأمر المضارع المجزوم المضارع المنصوب
كتابة بطاقة فنية	التوازن الطبيعي وحماية البيئة	انتقام النحلة عسولة الشعاب المرجانية الفراشة السوداء حراس الحياة	احترام البيئة والمحافظة عليها	كان وأخواتها إن وأخواتها الحال المفعول المطلق
إنجاز بطاقة توثيقية	عالم الصناعة والإبتكار	الاختراع الرائع قصة التلفاز سنقوم بحفل رائع	إثارة الفضول	الماضي المبني للمعلوم والماضي المبني للمجهول نائب الفاعل المضارع المبني للمجهول
كتابة إعلان	الرياضة البدنية والفكرية	يوم حاسم التدريب في الرياضة العداءة البطلة	الروح الرياضية والتنافس الإيجابي	الماضي جمع المذكر السالم جمع المؤنث السالم
كتابة برنامج	الحياة الثقافية والفكرية	بيكاسو والفتاة العود سلطان الآلات في السيرك	تذوق الفن التفاعل الإيجابي مع الفن	الفعل المجرد الثلاثي الفعل الثلاثي المزيد المبني والمعرب
إنجاز مطوية	السياحة والاسفار والرحلات	رحلة إلى الجزائر رحلة السندباد البحري	الإفتخار بالوطن التفتح على الآخر	ظروف المكان وظروف الزمان حروف العطف

ـــــــوي للمحتوى

الصرف	الإملاء	المعجم	النص التوثيقي	المحفوظات	الصفحة
تحويل الفعل من الماضي إلى المضارع والأمر التحويل من الفعل إلى الاسم	التاء المربوطة	الرصيد الخاص بالزمن الترابط بالدلالي التعامل مع القاموس	حقوق الطفل	امي وأبي	13 – 10 17 – 14 21 – 18
تصريف الماضي مع ضمائر المتكلم والمخاطب	التاء المفتوحة في الأسماء والأفعال	التضاد الترادف التعامل مع القاموس	التضامن	اليتيمة	31 – 28 35 – 32 39 – 36
تصريف الماضي مع ضمائر الغائب تصريف الفعل الماضي مع جميع الضمائر	الهمزة المتوسطة على الألف	الرصيد الخاص بالهوية الرصيد الخاص بالبطولة التضاد	الأعياد الوطنية	عيك مني السلام	49 – 46 53 – 50 57 – 54
تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب تصريف المضارع مع ضمائر الغائب	الهمزة على الواو	الرصيد الخاص بالأمراض الرصيد الخاص بالتغذية الترادف	التلقيح	مطحنتي	67 – 64 71 – 68 75 – 72
تصريف فعل الأمر تصريف المضارع المجزوم تصريف المضارع المنصوب	مراجعة الهمزة	التعامل مع القاموس الترادف الترابط بين الكلمات	البراكين	إعصفي يا رياح	85 – 82 89 – 86 93 – 90
الضمائر المنفصلة الضمائر المتصلة بالاسم	الهمزة على السطر في آخر الكلمة الهمزة على الدبرة	الرصيد الخاص بالنحل الرصيد الخاص بالبحر الرصيد الخاص بالحشرات	تنقل الحيوانات	الشجرة	103 – 100 107 – 104 111 – 108 115 – 112
التحويل من المفرد إلى المثنى التحويل من المضارع المبني للمعلوم إلى المضارع المبني للمجهول	الاسم الموصول	الرصيد الخاص بالطائرة الرصيد الخاص التلفزة والحاسوب والأنترنات	صناعة الورق	الحاسوب	125 – 122 129 – 126 133 – 130
التحويل من الفعل إلى الاسم الفاعل التحويل من المفرد إلى الجمع التحويل من الفعل إلى الاسم المفعول	اسم الإشارة	الرصيد الخاص باللعب التعامل مع القاموس التضاد	الفرومية	لنا ملعب كرة القدم	143 – 140 147 – 144 151 – 148
المصدر من الثلاثي . المصدر من المزيد .	همزة الوصل في بداية الكلام	التعامل مع القاموس الترادف	الفنون	غن غن يا حمامي	161 – 158 165 – 162 169 – 166
الفعل المعتل	اسم الإشارة	التعامل مع القاموس المجالات المعجمية	الجزائر بلد الجمال	الواحة	179 – 176 183 – 180

و نشاط القراءة كباقي أنشطة اللغة العربية لا يخرج عن حجم ساعي يقدر ب " 8سا و15د" أسبوعيا موزّعة حسب نشاطاتها المختلفة و هي كالآتي:

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
قراءة (أداء، فهم، إثراء) تعبير شفوي وتواصل	2	1سا و 30د
قراءة، قراءة نحوية	2	1سا و 30 د
قراءة، قواعد صرفية وإملائية	2	1سا و 30 د
تعبير كتابي	1	45د
محفوظات	1	45د
مطالعة موجهة	1	45د
إنجاز مشاريع، تصحيح التعبير	1	45د
نشاطات إدماجيه، وخط	1	45د
المجموع	11	8سا و 15

وهذا التوزيع يسمح للمعلم مراعاة مدى تقدّم تلاميذه، و معرفة الفروق الفردية التي تظهر أثناء التعلّم لإرساء الكفاءاتالمسطرة .

كما أنّ الدراسة الظاهرة الإملائية و الصرفية تتم بالتناوب أسبوعيا

أمّا نشاط الادماج، فيرى المنهاج بأنّه ينبغي تأجيله إلى اليوم الأخير من الأسبوع، حتى يتسنى للمتعلّم أنّ يوظف المعارف والمهارات التي اكتسبها أثناء هذه الفترة و ربطها بالمكتسبات اللغوية الآنية التي من شأنها أنّ تنمي له قدراته و مهاراته اللغوية من استماع، وكتابة، و حديث، و قراءة.[1]

[1] - ينظر، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 12.

ثانيا– من حيث المضمون:

يحتوي كتاب اللغة العربية على عشرة محاور، و يضم كل مجموعة من النّشاطات التّعليمية المختلفة، و هي النصوص التي يبلغ عددها ثلاثين نصا، و كل محور من هذه المحاور يتضمن ثلاثة نصوص و هي كالآتي:

-محور التضامن و الخدمات الإنسانية.

-محور التضامن و الخدمات الاجتماعية.

-محور الهوية الوطنية.

-محور التغذية و الصحة.

-محور الكوارث الطبيعية.

-محور التوازن و حماية البيئة.

-محور عالم الصناعة و الابتكار.

- محور الرياضة البدنية و الفكرية .

-محور الحياة الثقافية و الفكرية.

-محور السياحة و الأسفار و الرحلات.

ثالثا– عرض النصوص عامة وتحليلها:

1– عرض النصوص:

إذا نظرنا إلى الكتاب نجد أنّه قدّ حوى في كل محور على ثلاثة نصوص، و العدد الإجمالي لنصوص الكتاب ثلاثين نصا، و كلها نصوص نثرية و ذلك لأن النثر سهل و ميسور لتبسيط المعارف و تثبيتها في ذهن المتعلّم و مناسبة لتلاميذ هذه المرحلة و عناوين النصوص تتمثل في:

محور الحياة و العلاقات الإنسانية نجد: سرّ خولة، الحوتة الزرقاء، العمل الطيب يصنع العجائب.

محور التضامن و الخدمات الاجتماعية نجد: الإخوة الثلاثة، شجرة الرمان، قصة النبي سليمان.

محور الهوية الوطنية نجد: رحلة عصفورين، البطلة لالا فاطمة نسومر.

محور التغذية و الصحة نجد : الحمى الخطيرة ، البرتقال ، نجيب الطفل البدين .

محور الكوارث الطبيعية نجد: إعصار دورا، و تعود الحياة إلى باب الوادي، و تهتز الأرض.

محور التوازن الطبيعي و حماية البيئة نجد: انتقام النحلة عسوله، الشعاب المرجانية، الفراشة السوداء، حراس الحياة.

محور عالم الصناعة و الابتكار نجد: الاختراع الرّائع، قصّة التلفاز ،سنقوم بحفل رائع.

محور الرياضة البدنية و الفكرية نجد: يوم حاسم، التدريب في الرياضة، العداءة البطلة.

محور الحياة الثقافية و الفكرية نجد: بيكاسو و الفتاة، العود سلطان الآلات، في السيرك.

محور السياحة و الأسفار نجد: رحلة إلى الجزائر، رحلة السندباد البحري.

2- تصنيف النصوص بحسب المجلات و المواضيع:

تصنيف النصوص	التكرار	النسبة %
النص الديني	01	%03
النص الاجتماعي	06	%20
النص العلمي	03	%10
النص التاريخي	03	%10
النص الأخلاقي	06	%20
النص الثقافي	11	%36

تبين من خلال الجدول غلبة النصوص الثقافية حيث تمثل احدى عشر نصا، أيّ بنسبة (36%)، في حين يلي كل من النص الاجتماعي والأخلاقي بستة نصوص لكل واحد منهما، أيّ ما يعادل نسبة (20%) ، بينما يتحصل النّص السياسي على ثلاثة نصوص فقط، أيّ ما يعادل (10%)، بينما يتحصل النّص الديني على أقل عدد من النصوص بمعدل نص واحد فقط، أيّ ما يعادل (3%)، و الملاحظ أنّه تم التركيز على الجانب الثقافي و الاجتماعي و الأخلاقي أكثر من الجوانب الأخرى.

3- أنواع و أنماط النصوص:

المحور	الرقم	عنوان النص	نوع النص	نمط النص
الحياة و العلاقات الإنّسانية	01	سرّ خولة	قصة	سردي
	02	الحوتة الزرقاء	قصة	سردي
	03	العمل الطيب يصنع العجائب	حكاية	سردي
التضامنوالخدمات الاجتماعية	04	الإخوة الثلاثة	حكاية	سردي
	05	شجرة الرمان	حكاية	سردي
	06	قصة النبي سليمان	حكاية	سردي
الهوية الوطنية	07	رحلة العصفورين	قصة	وصفي
	08	البطلة لالا فاطمة نسومر	قصة	وصفي
	09	الشهيدة مليكة قايد	قصة	وصفي
محور التغذية والصحة	10	الحمى الخطيرة	قصة	سردي
	11	البرتقال	قصة	سردي
	12	نجيب الطفل البدين	قصة	سردي
الكوارث الطبيعية	13	إعصار دورا	قصة	سردي
	14	تعود الحياة إلى باب الوادي	قصة	سردي
	15	و تهتز الأرض	قصة	وصفي
التوازن الطبيعي وحماية البيئة	16	انتقام النحلة عسولة	قصة	سردي
	17	الشعاب المرجانية	مقال	وصفي
	18	الفراشة السوداء	قصة	سردي

	19	حراس الحياة	قصة	سردي
عالم الصناعة والابتكار	20	الاختراع الرّائع	قصة	وصفي
	21	قصة التلفاز	مقال	وصفي
	22	سنقوم بحفل رائع	قصة	سردي
الرياضة البدنية والفكرية	23	يوم حاسم	قصة	وصفي
	24	التدريب في الرياضة	قصة	سردي
	25	العداءة البطلة	قصة	سردي
الحياة الثقافية والفكرية	26	بيكاسو و الفتاة	قصة	سردي
	27	العود سلطان الآلات	قصة	وصفي
	28	في السيرك	قصة	وصفي
السياحةوالأسفار	29	رحلة إلى الجزائر	قصة	سردي
	30	رحلة السندباد البحري	حكاية	سردي

نلاحظ أنّ أنواع النصوص كانت مختلفة ومتنوعة من قصص وحكايات ومقالات إلاّ أن الغالب عليها القصص الحقيقية والخيالية.

أمّا أنماط النصوص فكانت محصورة بين السردي والوصفي إلاّ أنّ الغالب عليها كان النمط السردي، وبقية الأنماط لم يكن لها حضور.

4-دراسة النصوص من حيث الشكل:

بعد اطلاعنا على جميع نصوص الكتاب فقد لاحظنا أنّ أحجامها كانت تتسم بالطول في مجملها حيث بلغت أطول النصوص أربعة و ثلاثين سطرا مثل نص "شجرة الرمان"ص(32)،أمّا مايخص أقصر نص فنجد نص"قصة النبي سليمان" ص (36) و كذلك نص "تهتز الأرض" ص(90 حيث بلغ عدد الأسطر في كلا النصين واحد وعشرين سطرا .

وقد حوى الكتاب على ثلاثة و ثلاثين صورة حيث نجد كل نص مرفق بصورة ايحائية واحده فقط ماعدا نص " شجرة الرمان" ص (32)،ونص" البرتقال" ص(68 ،ونص" قصة التلفاز"ص (126)،الذين احتووا على صورتين، فكما هو معلوم أنّ الهدف من وضع الصور هو ترجمة المعاني الكتابية في معاني جمالية صورية، فتعمل على مساعدة المتعلّم على استخلاص مفهوم و معنى النّص من خلالها ، باعتبار أنّ الصورة هي القادرة على مخاطبة الخيال مباشرة دون الحاجة إلى وساطة الكلمات و دلالاتها.

وفيما يخص خط هذه النصوص فقد رأينا أنّها طبعت بحروف كبيرة وواضحة، لا ترهق المتعلّمأثناء قراءتها بالإضافة إلى كتابتها باللون الأسود مضمونا و عنوانا إلا أنّ العناوين كانت أكبر حجما من مضامين النصوص.

أمّا من ناحية التدرج فقد لاحظنا أنّ الكتاب قد حوى على عشرة محاور بحيث يحوي كل محور نصين إلى أربعة نصوص، موزّعة على شكل سلسلة مبدؤه بالمحاور البسيطة وصولا إلى المحاور الأكثر عمقا، فقد مست هذه النصوص كافة جوانب المتعلّم فبدأ بتقديم النصوص الأخلاقية و الاجتماعية في المحورين الأول "الحياة و العلاقات الإنسانية" والثاني "التضامن و الخدمات الاجتماعية" عن غيرها من النصوص الأخرى حتى يتعرّف المتعلّم على الصفات و الأخلاق التي يجب أنّ يتحلى بها في مجتمعه ثم يكون الانتقال تدريجيا إلى النصوص التاريخية من خلال المحور الثالث" الهوية الوطنية" الذي يدعو المتعلّم إلى حب وطنه وتعريفه بأهم أبطاله مثل لالة فاطمة نسومر والشهيدة مليكة قايد، ثم ينتقل به مباشرة في المحورين الموالين " التغذية و الصحة"و" الكوارث الطبيعية" والتي كانت نصوصهما ثقافية في مجملها والهدف منها أن يعرف المتعلّم دور التغذية السليمة في المحافظة على الجسم، والتعرف على ما هو موجود في طبيعته من ظواهر ولكي يكون لدى المتعلّم ثقافة علمية خصص لهم "التوازن الطبيعي "و"عالم الصناعة و الابتكار" ثم يكون الانتقال الى المحاور التالية "الرياضة البدنية والفكرية"، "الحياة الثقافية الفكرية "،"السياحة والأسفار و الرحلات"، التي قدمت للمتعلم في شكل نصوص ثقافية متنوعة.

أمّا عن النصوص داخل المحور الواحد فهي متسلسلة ومترابطة من حيث درجة السهولة و الصعوبة إذ أنها تنتقل من أسهل نص إلى ما هو أصعب، كما أنها غير متوازنة من حيث عدد النصوص فنجد في المحور السادس "التوازن الطبيعي وحماية البيئة" قد خصصت له أربعة نصوص، والمحور العاشر"السياحة والأسفار والرحلات" قد حوى على نصين، وبقية المحاور شملت ثلاثة نصوص.

أما عن شكلها و عدد أسطرها فنجدها متوازنة إلى حد ما حيث تراوحت عدد أسطر النصوص من واحد وعشرين سطرا إلى أربعة وثلاثين سطرا.

والملاحظ أن كل النصوص كانت نثرية و مرد ذلك إلى أن النثر يمتاز بالسهولة واليسر ومناسب لمستوى تلاميذ هذه المرحلة.

أمّا مرجعية النصوص فقد أخذت من مصادر متنوعة تمثلت في مجلات كمجلة العربي الصغير وهذا الصنف وجد بكثرة في الكتاب، كما أخذ من الإنترنت وموسوعة العلم والتكنولوجيا وكتب المطالعة وغيرها.

6-دراسة النصوص من حيث المضمون:

إذا نظرنا إلى مادة النصوص اللغوية نجدها قد احتوت على مادة لغوية تتماشى مع مستوى التلاميذ اللغوي، فمعظم المفردات كانت قريبة من حياة المتعلم، ففي الجانب النحوي نجد كثرة الظواهر الصرفية كتنوع الأفعال بين الماضية مثل:(صرخت، وصلنا، رأت)في نص "الحوتة الزرقاء" ص(116)،(جلس، فكر،عرضت،طلب) من نص "قصة النبي سليمان" ص(36)،والمضارعة مثل: (يخرج، تهلك)في نص " العمل الطيب يصنع العجائب"ص (18)، (تعصف، انتفعت،تسقط،تسمع)من نص "إعصار دورا"ص(82)،و في الجانب النحوي نجد توظيف الصفات مثل:(رشيق، جديد، جميلة) في نص " الشهيدة مليكة قايد"ص(54)، و الأحوال:(حزينة، راضية، فرحة) من نص" الفراشة السوداء" ص(108)،وظروف الزمان والمكان مثل:(فوق، الآن، غدا) من نص" رحلة إلى الجزائر"ص(176)وغيرها من الظواهر النحوية.

أمّا في ما يخص علامات الوقف و تشكيل الكلمات فقد التزم بها واضعوا النصوص، فكانت أغلبية النصوص تحمل ألفاظ عربية إلا في بعض النصوص التي لم تخلو من بعض المفردات الأجنبية مثل:(ميكروفونات، تلفاز، تلغراف)من نص" قصة تلفاز"ص(126)

أمّا عن اختيار النصوص فنلاحظ أنها كانت مناسبةلمستوى المتعلّم العقلي المعرفي والوجدانيوالثقافي واللغوي، ففي الجانب اللغوي نجد أنها تساهم في اكساب المتعلّم ثروة لغوية لا يستهان مثل:(في الظلام الدامس، أشفق عليهم)من نص"حراس الحياة"،(الاختراع، ربوة، المغامرين)من نص"الاختراع الرائع"ص(122)،(تنسدل،مهشم، البراءة)من نص" بيكاسو والفتاة"ص(158)،(الطغيان، صارمة، تقبل، لاتدبر)من نص "لالا فاطمة نسومر" ص(50)،(المخاط، الالتهابات الصدرية، تشوهات عظام)من نص"البرتقال"ص(68).

فلا نجد نصا من النصوص إلا ويحمل بين طياته مفردات جديدة ومعارف يجهلها المتعلّم و بالتالي إلى جانب اتقان اللغة اعطائه رصيد ثقافي ومن بينها:

- معارف عن تاريخ وطنه.
- معارف عن الطبيعة.
- معارف عن الغذاء و الرياضة.
- معارف تتعلق بالتكنولوجيا.

7- تحليل بعض النصوص:

بعد وصفنا ودراستنا للنصوص عامة سنقوم بدراسة تحليلية لبعض نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي المقدمة من طرف وزارة التربية لتحقيق جملة من الاهداف أهمها:

- القراءة الجهرية المعبرة عن الفهم.
- القراءة المسترسلة المحترمة لقواعد الإملاء و الوقف.
- القراءة الصامتة لجمع معلومات من الكتاب.
- التحكم في آليات القراءة تحكما لائقا.
- إبداء الرأي في مضمون النص.

-إبراز الصلة الرابطة بين مكونات النص.

والمحتوى المراد تحليله مصمم كالآتي :

– **النص**: يتكون النص من صفحة و ربع ويتضمن مجموعة من الكفاءات المستهدفة (اللغوية وغير اللغوية)، أي كفاءات متعلقة بالجانب اللغوي و أخرى بالجانب غير اللغوي كالقيم والاخلاق.

–**صورة مرافقة للنص** : تهدف الصورة المرافقة للنص إلى توضيح موضوع النص ، و تشويق المتعلم إلى قراءته.

– **أتحاور مع النص**: و هي مقسمة إلى ثلاثة أقسام و هي:

أتعرف على معاني المفردات :كل نص من نصوص القراءة يحتوي على ألفاظ صعبة الفهم ، ولذلك تم شرح البعض من هذه المفردات

أفهم النص : كل نص تليه مجموعة من الأسئلة مساعدة على فهمه ، و فهم أفكاره الأساسية و الفكرة العامة ،ومساعدة للاستفادة من مضمون النص وما يحمله من معارف، ومعلومات لغوية وغير لغوية .

أعبر: هي مجوعة من الاسئلة تستهدف التعبير عما يجول في خاطر التلميذ من أفكار و مشاعر ،من خلال فهمه للنص ،بحيث يفهمه الآخرون ،والتعبير يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالمتعلم إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره و مشاعره وأحاسيسه.

وهذا الجدول يمثل النصوص التي نقوم بتحليلها:

المحور	الرقم	عنوان النّص	نوع النّص	نمط النّص	المصدر المأخوذ منه
الحياة والعلاقات الإنسانية	01	سرّ خولة	قصّة	سردي	عن العربي الصغير
التضامن والخدمات الاجتماعية	02	قصّة النّبيّ سليمان	حكاية	سردي	من قصّة القاضي الصغير ل:محمد حمزة السعداوي
الهوية الوطنية	03	الشّهيدة مليكة قايد	قصّة	وصفي	مليكة قايد ل:عبد الرحمان زناقي

التوازن الطبيعي وحماية البيئة	04	الشّعاب المرجانية	مقال	وصفي	من كتاب الشعاب المرجانية ل: جيني وود
عالم الصناعة والابتكار	05	الاختراع الرائع	قصّة	وصفي	عن قصة،رحلة سبتمبر الجوية ل: عبد الحفيظ شقال- بتصرف-

أولا- نص القراءة "سر خولة": [1]

1- عرض النّص:

[1]- رياض النصوص- اللغة العربية، ص 10

سِـــرُّ خَوْلَـــة

مَرَّتْ أَسـابيعُ على بدايَةِ الْعامِ الدِّراسي ، ولم تَلْتَحِقْ خَوْلَةُ التِّلْميذَةُ الْمُتَفَوِّقَةُ [1] بِمَدْرَسَتِها ، وهذا ما أَقْلَقَ زَميلَها هاشِما ، فَقَدْ كانا يَتَنافَسانِ كَثيرًا في الْقِسْمِ .

خَرَجَ هاشِمٌ مِنَ الْمَدْرَسَةِ بَعْدَ انْتِهاءِ الْيَوْمِ الدِّراسي وَرَكِبَ سَيّارَةَ أَبيه . سارَتِ السَّيّارَةُ وَفَجْأَةً شـاهَدَ فَتاةً على حافَّةِ الطَّريقِ حامِلَةً بِيَديْها الصَّغيرَتَيْـنِ الْمُرْتَجِفَتَيْنِ أَرْغِفَةً تُلَوِّحُ بِها كُلَّما مَرَّتْ سَيّارَةٌ مُسْرِعَةٌ . اِصْفَرَّ وَجْهُ هاشِمٍ مِنَ الدَّهْشَةِ ، لأَنَّ الْفَتاةَ الَّتي رَآها كانَتْ زَميلَتَهُ خَوْلَة .

فَكَّـرَ هاشِـمٌ طِـوالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فـي زَميلَتِه . وفي الصَّبـاحِ طَلَبَ من والِدَتِـهِ مَصْروفًا زائِدًا فَلَبَّتْ [2] طَلَبَهُ لأَنَّها كانَتْ تَثِقُ بِه ، وخَرَجَ قاصِدًا الْمَكانَ الَّذي رَأَى فيه خَوْلَة . اِقْتَرَبَ هاشِمٌ رُوَيْدًا [3] من زَميلَتِه ، فَأَنْزَلَتْ رَأْسَـها خَجِلَةً وتَسـاقَطَتْ دُموعُها غَزيرَة . سَـأَلَها هاشِـمٌ عن سَبَبِ غِيابِها عَنِ الْمَدْرَسَـةِ فَقالَتْ : " مَرِضَ أَبي لِمُدَّةِ شُـهورٍ وكُلُّ مَدْخولِنـا صَرَفْناهُ في الأَدْوِيَة . وَلَمّـا رَأَيْتُ ظُروفَنا الصَّعْبَةَ قَرَّرْتُ أَن أَبيـعَ الأَرْغِفَة . رَفَضَتْ أُمّي في الْبِدايَةِ ولكِنَّني قُلْتُ لها إِنَّني سَـأُوَفِّقُ [4] بَيْنَ دِراسَتي وَبَيْنَ بَيْعِ الأَرْغِفَة . لَكِنَّني لم أَسْـتَطِعِ الْحُضورَ إِلى الْمَدْرَسَـة وأَخْفَيْـتُ الأَمْرَ عنها . وكان عَلَيَّ أَنْ أَدْخُلَ كُلَّ يَوْمٍ إِلى الْبَيْتِ و سَلَّتي فارِغَة .

أَعْطى هاشِـمٌ كُلَّ مَصْروفِهِ إِلـى زَميلَتِه و قالَ لَها : " سَـأُعْطيكِ كُلَّ يَومٍ ثَمَنَ الأَرْغِفَةِ وَعَلَيْكِ أَن تَعودي إِلى الْمَدْرَسَة " . عادَتْ خَوْلَةُ إِلى مَدْرَسَتِها وظَلَّ زَميلُها يُعْطيها مَصْروفَهُ الْيَوْمِيَّ طيلَةَ أُسْبوع إِلى أَنْ سَـأَلَتْهُ أُمُّه : "لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَأْخُذُ مَصْروفًا كَبيرًا ، ماذا تَفْعَلُ بِه ؟ " فَأَخْبَرَها بِسِرِّ خَوْلَة .

سَمِعَ والدُ هاشِمٍ الْخَبَرَ فقالَ لابْنِه : " لِنَذْهَبْ إلى مَنْزِلِها الآنَ " . فَتَحَتْ خَوْلَةُ الْبابَ فَوَجَدَتْ زَمِيلَها ووالِدَه . كانَ الْمَكانُ فقيرًا وحَزِينًا . اِسْتَدْعى الأَبُ طَبِيبًا لِفَحْصِ الْوالِدِ الْمَرِيضِ ثُمَّ نَقَلَهُ إلى الْمُسْتَشْفى .

وَعِنْدَ عَوْدَتِهِما إلى الْمَنْزِلِ ، شَكَرَ الْوالِدُ هاشِماً لِتَصَرُّفِهِ النَّبِيلِ ، وَسَأَلَتْه أُمُّه : " وماذا كانَتْ تَفْعَلُ خَوْلَةُ بِالأَرْغِفَةِ الَّتي لم تَبِعْها ؟ " فَأَجابَها هاشِمٌ : " كُنّا نَتَصَدَّقُ بِها على الْفُقَراءِ والْمَساكِينِ » . كانَ فَرَحُ هاشِمٍ كَبِيرًا وهو يَرى زَمِيلَتَهُ تَعودُ إلى دِراسَتِها . ولكنَّه كانَ يَحْزَنُ كُلَّما شاهَدَ أَطْفالاً في شَوارِعِ الْمَدِينَةِ الشّاسِعَةِ يَبِيعون الأَرْغِفَة .

عن العربي الصغير

أتحاور مع النّص

أتعرّف على معاني المفردات

1. الْمُتَفَوِّقَة : النَّجِيبَة
2. لَبَّتْ : قَبِلَتْ ووَافَقَتْ
3. رُوَيداً رُوَيدًا : بِهُدوء
4. سَأُوَفِّقُ : أَجْمَع بَيْنَ الدِّرَاسَةِ وبَيْعِ الأَرْغِفَة
5. الشَّاسِعَة : الْكَبِيرَة

أفهم النّص

- ما الَّذي أَقْلَقَ هاشِمًا ؟
- لِمَاذا اصْفَرَّ وَجْهُ هاشِم ؟
- أَيْنَ ذَهَبَ هاشِمٌ في الصَّباح ؟ ولِماذا ؟
- لماذا غابَتْ خَوْلَةُ عن مَدْرَسَتِها ؟
- ماذا فَعَلَ هاشِمٌ بالنُّقُودِ التي أَعْطَتْها لَهُ أُمُّه ؟
- هَلْ وَفَّقَتْ خَوْلَةُ بَيْنَ الدِّراسَةِ وبَيْعِ الأَرْغِفَة؟

أعبّر

- هل صادَفْتَ أَطْفالاً يَبِيعُونَ على حافَةِ الطُّرُقات ؟ كَيْفَ كانَ شُعورُك ؟
- ما رَأْيُكَ في تَصَرُّفِ خَوْلَة ؟ لَوْ كُنْتَ مَكانَها مَاذَا كُنْتَ تَفْعَل ؟

11

2-التعريف بالنص و أهميته:

ينتمي هذا النص إلى المحور الأول من الكتاب المدرسي و الموسوم ب"الحياة و العلاقات الإنسانية"،و قد صنف النص الأول داخل المحور، و المرجع الذي أخذ منه مجلة "العربي الصغير "ولم يذكر مؤلفه ،ولا تاريخ تأليفه ،وتتضح أهمية هذا النص في كونه يحمل جملة من القيم و الأفكار السامية ويبين العلاقات الإنسانية مما يثير دافعية المتعلم للتعلم و تحبيبيه في القراءة بكل أنواعها.

3- تحليل النص:

أ- من ناحية الشكل:

جاء هذا النص النثري سرديا،كبير الحجم ،حيث بلغ عدد أسطره سبعا و عشرين سطرا حيث حوى السطر الواحد حوالي اثنتي عشرة كلمة ممزوجة بين أسماء وأفعال وحروف، يبلغ عددها الإجمالي حوالي عشرين و ثلاثمائة كلمة موزَّعة في ست فقرات فقد كان النص في صفحة و ربع و هو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي المخصص له،كما احتوى النص على صورة لطفلة صغيرة تبيع الأرغفة في الطرقات ،وطفل خلف الشجرة يراقبها من بعيد.

أمّا خط النص فقد طبع بحروف كبيرة وواضحة بالإضافة إلى كتابتها باللون الأسود و عنوان النص كان أكبر حجما من مضمونه.

ب- من ناحية المضمون:

لقد جاء هذا النص عبارة عن قصّة تسرد أحداثا متوالية،كانت أفكاره متدرجة و متسلسلة ، حيث بدئ النص بفكرة عامة تعالج "غياب خولة و عدم التحاقها بالمدرسة "،ثم تدرج في طرح الأفكار الأساسية حيث كانت الفكرة الأولى عبارة عن "اكتشاف هاشم سر زميلته خولة"، و الفكرة الثانية "مساعدة هاشم لخولة "، أما الفكرة الأخيرة فكانت حول "عودة خولة إلى المدرسة "،وجاء مغزى هذا النص مركزا على خلقي "العطاء، والإيثار" الذي يجب أن يتحلى بها كل إنسان في مجتمعه، ويتضح لنا جليّا أن النص قد حوى على أهم المهارات القرائية التي يستطيع المتعلّم تحقيقها من خلال قراءته للنص قراءة صامتة أولية ،ونص "سرّ خولة" لا يخلو من وجود بعض المفردات الصعبة التي شرحت في الكتاب مثل:(المتفوّقة:النّجيبة،لبّت:قبلت و وافقت، رويدا رويدا: بهدوء،...)،كما توفرت

فيه الكثير من الظواهر الصرفية كتنوع أزمنة الأفعال بين ماضي و مضارع فمن بين الأفعال الماضية نجد:(مرت ،خرج،سمع،...)،و الأفعال المضارعة مثل:(تلتحق ،تلوح،أعطيك،...)، بالإضافة إلى توفر الظواهر النحوية و التي من بينها توظيف النعوت مثل:(الشاسعة، غزيرة،...)، و الأحوال مثل(مسرعة)، ومن الناحية المعجمية توفرت في هذا النص مفردات جديدة تساهم في إثراء معجم التّلاميذ اللغوي مثل:(أوفق، الشاسعة، المساكين،...) أمّا بالنسبة لعلامات الوقف و الترقيم فقد كانت موظفّة من فاصلة و نقطة وغيرها و مثال ذلك:(وَ عِنَدَ عَوَدَتِهَمَا إِلَى المنزِلِ، شَكَرَ الوَالِدُ هَاشِمًا لِتَصَرُّفِه النَّبِيلِ،...)، كما أن النص شكل تشكيلا تاما.

وفي الحديث عن أسئلة النص فقد اتسمت بكونها تساعد المتعلّم على فهم النّص و استخراج أفكاره، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النّص و هي بسيطة و غير معقدة و من أمثلة ذلك:

- ما الّذي أقلق هاشما؟
- لماذا اصفر وجه هاشم؟
- لماذا غابت خولة عن مدرستها ؟

فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النّص ،و ما على المتعلّم إيجادها و استخراجها، وبالتالي تمكّنه من فهم النّص فهما جيدا ،و هي بسيطة و واضحة ،و من هنا يمكن القول بأن أسئلة "أفهم النّص" كانت مناسبة جدا للمتعلمين .

أمّا عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة و واضحة و مراعية للفروق الفردية بتنوع الأسئلة و هي كالآتي:

- هل صادفت أطفالا يبيعون على حافة الطرقات؟ كيف كان شعورك؟
- ما رأيك في تصرف خولة ؟ لوكنت مكانها ماذا كنت تفعل ؟

ومن خلال تحليل هذا النّص "سرُّ خولة" اتضح لنا أنّه يلائم المتعلّمين في هذا السن، فجميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يستطيعون قراءة و فهم و استيعاب هذا النّص .

ثانيا: نص القراءة "قِصَّةُ النَّبِيِّ سُلَيمَان":[1]

1- عرض النّص:

[1] - رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية، ص36.

قِصَّةُ النَّبِيِّ سُلَيْمان

كانَ سَيِّدُنا داوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ مَلِكاً في قَوْمِهِ، يَحْكُمُ بالْحَقِّ والْعَدْلِ إلى أَنْ تَقَدَّمَ به الْعُمْرُ وصارَ شَيْخاً كَبيرا .

ذاتَ يَوْمٍ جَلَسَ يُفَكِّرُ في مَنْ يَخْلُفُه . فَكَّرَ طَويلاً، وأَخيرًا لَمْ يَجِدْ أَحْسَنَ من ابْنِهِ سُلَيْمان. كانَ سُلَيْمانُ أَصْغَرَ إِخْوَتِهِ، وعُمُرُهُ يَوْمَها إِحْدى عَشْرَةَ سَنَةً، ولَكِنَّهُ كانَ دائِما يَسْأَلُ لِيَقْرَأَ ويَتَعَلَّمَ، ويُعامِلُ النّاسَ مُعامَلَةً حَسَنَةً .

جَلَسَ سَيِّدُنا داوودُ يَوْمًا في ساحَةِ الْقَضاءِ، وبِجِوارِهِ ابْنُهُ سُلَيْمانُ وعُرِضَتْ عَلَيْهِ أَوَّلُ قَضِيَّة. قالَ الشّاكي : يا نَبِيَّ اللّهِ داوودَ، عِنْدي مَزْرَعَةٌ، تَعِبْتُ في زِراعَتِها حَتّى كَبُرَ الزَّرْعُ وأَخْرَجَ ثَمَرَه. لكِنَّ هذا الرَّجُلَ كانَ مُهْمِلا، فَتَرَكَ غَنَمَهُ تَدْخُلُ الْمَزْرَعَةَ لَيْلاً وتَأْكُلُ الزَّرْعَ وتُتْلِفُ [2] الثَّمَرَ. وقَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ لِتَحْكُمَ بَيْنَنا في هَذِهِ الْقَضِيَّةِ وتُعْطِيَني حَقّي .

نَظَرَ سَيِّدُنا داوود إلى صاحِبِ الْغَنَمِ وطَلَبَ مِنْهُ أن يُدافِعَ عن نَفْسِهِ، لَكِنَّ الرَّجُلَ لم يَسْتَطِعْ تَكْذيبَ صاحِبِ الْمَزْرَعَةِ. تَأَكَّدَ سَيِّدُنا داوودُ من صِدْقِ صاحِبِ الْمَزْرَعَةِ في شَكْواه فَقالَ : " يا صاحِبَ الْمَزْرَعَةِ خُذْ غَنَمَ هَذا الرَّجُلِ عِوضًا لَكَ عَنْ زَرْعِكَ ، وجَزاءً [3] لِصاحِبِها عن إِهْمالِه .

عندئذٍ قال الصّبيُّ سُليمانُ : " أرى أنْ يأخُذَ صاحبُ المَزْرعةِ غنَمَ هذا الرَّجُلِ ينتفعُ بلبنِها وصوفِها، ويأخُذُ صاحبُ الغنَمِ المَزْرعةَ فيُعيدُ زراعتَها من جديدٍ، حتّى إذا كبُرَ الزَّرْعُ وأثْمَرَ وصارَ كما كانَ، يُسلَّمُ المَزْرعةَ إلى صاحبِها، ويَسْتَرِدُّ منهُ غنَمَه .

تبسَّمَ سيِّدُنا داوودُ واطمأنَّ قلبُهُ إلى ذكاءِ ابنِه سُليمانَ، وحُسنِ تفكيرِه وقُدْرتِه على إدارةِ شؤونِ الحُكْمِ منْ بعدِه وأخذَ بحُكْمِه في هذهِ القضيّةِ .

من قصّة "القاضي الصغير"
لـ : محمّد حمزة السعداوي

أتحاور مع النّص

أتعرّف على معاني المفردات

1. تقدّمَ به العُمُرُ : صارَ شيْخًا
2. تُتْلِفُ : تُفْسِدُ.
3. جزاءً : عُقوبةً .
4. يَسْتَرِدُّ : يَسْتَرْجِع .

أفهم النّص

- مَنْ هُوَ سيِّدُنا داوود ؟
- ممَّنْ اشْتكى صاحبُ المَزْرعةِ ؟ لِماذا ؟
- كيْفَ كانَ يحْكُمُ بيْنَ النّاس ؟
- بِمَ حكَمَ سيِّدُنا داوُودَ بيْنَ المُتخاصِمَيْن ؟
- لِماذا اخْتارَ سيِّدُنا داوُود سُليْمانَ خليفةً لهُ ؟
- كيْفَ حكَمَ سُليْمانُ بيْنَ المُتخاصِمَيْن ؟

أعبّر

ما رأيُكَ في حُكْمِ سيِّدنا داوُود عليْهِ السّلام ؟ وفي حُكْمِ ابنِه سُليْمان ؟

حدثَ أنْ تخاصَمَ زميلانِ لكَ أثناءَ اللّعبِ ، وحكَمْتَ بيْنهُما . احْكِ كيْفَ حكَمْتَ .

37

2- التعريف بالنص وأهميته:

ينتمي هذا النص إلى المحور الثاني من الكتاب المدرسي و المعنون ب"التضامن و الخدمات الاجتماعية" ، وقد صنف النّص الثالث داخل المحور، و المرجع الّذي أخذ منه "القاضي الصغير" لمؤلفه "محمد حمزة السعداوي" ، و لم يذكر تاريخ تأليفه ، وتظهر أهمية النّص في ترسيخه قيمة الحُكمِ و العَدلِ في المجتمع في نفس المتعلّمين ، و هذا النّص مرتبط بأهداف المقرر و هي أنّ يتمكن المتعلّم من التعرّف على بنية الحكاية و كيفية كتابتها.

3- تحليل النص:

أ- من ناحية الشكل:

ورد هذا النص نثري ذو نمط سردي كبير الحجم، حيث بلغ عدد أسطره واحدا وعشرين سطرا ، و يحوي السطر الواحد حوالي ثمانية عشر كلمة ممزوجة بين أسماء و أفعال و حروف، و يبلغ عددها الإجمالي تسعة عشرة و مئتي كلمة موزَّعة في ست فقرات ،و هو نصّ طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي المخصص له، كما احتوى النّص على صورة لرجلين أحدهما بجانبه غنم و الآخر بجانبه شجر و يبدو أنهما يتخاصمان أمّاخط النّص فقد طبع بحروف كبيرة و واضحة تريح العين في قراءتها، و كتب العنوان بخط أكبر من مضمون النّص بلون أسود.

ب- من ناحية المضمون:

لقد جاء هذا النص عبارة عن حكاية الحرث و الغنم التي جرت بين نبيّا اللّه داوود و ابنه سليمان (عليهما السلام) ، حيث تضمن النّص فكرة عامة تدور حول "حكمة سيدنا سليمان (عليه السلام) في القضاء بين المتخاصمين "، ثم تدرج في عرض الأفكار الأساسية المتضمنة في النّص تمثلت في الفكرة الأولى "حكم سيدنا داوود (عليه السلام) بالعدل و الحق "، أما الفكرة الثانية فهي "فطنة وذكاء سليمان (عليه السلام) في الحكم بين المتخاصمين"، و تمحورت الفكرة الأخيرة في "اختيار سيدنا داوود (عليه السلام) سليمان (عليه السلام) خلفا له "،أمّا المغزى العام للنّص فيدور حول "قيمة الحكم و العدل في المجتمع و زرعها في نفوس التّلاميذ"،فالنص مرتبط بالواقع الاجتماعي ، وقد احتوى النّص على أهم المهارات القرائية التي يستطيع المتعلّم تحقيقها من خلال قراءته للنّص قراءة

صامتة أولية .

نص "قصّةُ النّبيّ سُليمان" لا يخلو من عدد من المفردات الصعبة التي شرحت بعضا منها في الكتاب المدرسي و عددها أربع مفردات و هي :(تقدم به العمر: صار شيخا ، تتلف: تفسد، جزاء: عقوبة ،يسترد: يسترجع)،كما اشتمل النّص على الكثير من الظواهر الصرفية كتنوع أزمنة الأفعال بحيث لم يقتصر على زمن واحد فقط ، بل تعدّدت أزمنة الأفعال بحيث لم يقتصر على زمن واحد فقط ، بل تعدّدت الأزمنة من مزج بين الماضي و المضارع و من أمثلة ذلك: الأفعال الماضية: (كان ،جلس ،قال ،فكر،عرضت،...) الأفعال المضارعة :(يفكر ،تدخل ،تأكل ، يحكم ،تقدم ،...) بالإضافة إلى توفر الظواهر النحويّة و التي من بينها الصفات و النعوت مثل:(كبيرا،...)، وقد تنوعت الجمل في هذا النّص بين الاسميّة و الفعليّة،و بين البسيطة و المركبة مثل :

- الإسميّة:(يانبيَّ اللّهِ داوود عندي مزرعة)
- الفعليّة:(جلس سيَّدنا داوود)
- البسيطة:(ترك غنمه)
- المركبة :(نظر سيَّدنا داوود إلى صاحب الغنم)

ومن الناحية المعجمية كانت مفردات النّص شائعة و بسيطة ، كما أنها احتوت على مفردات جديدة تساهم في إثراء معجم التّلاميذ اللّغوي مثل:(يَخلُفُه ،الشَّاكي ،شَكواهُ،...)،كما شكل النّص تشكيلا تاما يساعد المتعلّمين على الفهم ،كما وظفت في النّص علامات الترقيم و الوقف من فاصلة و نقطة وغيرها و مثال ذلك (تَبَسَّمَ سَيَّدُنَا داوودُ و اطمَأَنَّ إِلَى ذَكَاء ابنهِ سُلَيمَانَ، وحُسنِ تَفكِيرِهِ...)

وفي الحديث عن أسئلة النّص نجدها قد اتسمت بكوّنها تساعد المتعلّم على فهم النّص و استخراج أفكاره ،وذلك لكوّن أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النّص ، وهي بسيطة و غير معقدة ، ومن أمثلة ذلك :

- من هو سيدنا داوود؟
- كيف كان يحكم بين النّاس ؟

- ممّن اشتكى صاحب المزرعة ؟ لماذا؟

فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النّص ، وما على المتعلّم سوى إيجادها و استخراجها ، و بالتالي تمكّنه من فهم النّص فهما جيدا و هي بسيطة وسهلة.ومن هنا يمكن القول أن أسئلة "أَفهَمُ النَّص" كانت مناسبة جدا للمتعلّمين .

أمّا عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة وواضحة و مراعية للفروق الفردية بتنوع الأسئلة ، و هي كالآتي :

- ما رأيك في حكم سيَّدنا داوود عليه السلام ؟ و في حكم ابنه سليمان ؟

- حدث أن تخاصم زميلان لك أثناء اللّعب، وحكمت بينهما. احك كيف حكمت ؟

ومن خلال تحليل نصّ "قِصَّةُ النَّبِيِّ سُلَيمَان" نرى أنَّه من النصوص التي تلائم مستوى المتعلّمين في هذا السنّ، لأن التّلاميذ يميلون إلى القصص، و الحكايات مما يدفع بهم إلى قراءتها.

ثالثا– نص القراءة "الشَّهيدَةُ مَلِيكَة قَايِد": [1]

1– عرض النّص:

[1] - رياض النصوص –كتابي في اللغة العربية، ص 54.

اَلشَّهيدَةُ مَليكَة قايد

في قَرْيَةِ تيمَنْقاشت في الْقَبائِلِ الصُّغْرَى ، كانَ كُلُّ شَيءٍ يَسيرُ على عادَتِه، ولَكِنْ هُناكَ شَيْءٌ يَحْدُثُ في أَسْفَلِ الْقَرْيَةِ في دارِ مُحَمَّدِ أَمزْيان . فَقَدْ كانَتْ هَذِهِ الدّارُ تَضُجُّ بالْحَرَكَةِ في انْتِظارِ مَوْلودٍ جَديد . أَنْجَبَتْ طاووسُ زَوْجَةُ الشَّيخِ أَمزْيانَ طِفْلَةً لها قَدٌّ جَميلٌ وبَشَرَةٌ بَيْضاءُ وعَيْنانِ سَوْداوانِ ونَظَرٌ حادٌّ فَفَرِحَ الْجَميعُ وسَمَّوْها مَليكَة .

كانَتْ مَليكَةُ الْجَميلَةُ تَكْبُرُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْم . وكانَتْ عائِلَتُها تُدَلِّلُها لأَنَّها كانَتْ أَصْغَرَ الإِخْوَة . ولَكِنْ لَمْ تَدُمْ حَياتُها طَويلاً في الرّيفِ ، فقد انْتَقَلَ أَبُوها مَعَ عائِلَتِهِ إِلى الْعاصِمَةِ وبَقِيَتْ تَحِنُّ دائِمًا إِلى مَسْقَطِ رَأْسِها وإِلى قَرْيَتِها الْجَميلَةِ الْهادِئَة .

كانَتْ مَليكَةُ تَكْبُرُ وَيَكْبُرُ معها حُبُّ الْوَطَنِ ويَدْفَعُها إِلى الاجْتِهادِ في دِراسَتِها ولقد نَجَحَتْ وَأَصْبَحَتْ مُمَرِّضَةً ، فانْتَقَلَتْ إِلى قَرْيَتِها وبَدَأَتْ عَمَلَها هُناكَ فكانَتْ تُداوي السُّكّانَ وتَرْعاهُمْ وتُقَدِّمُ لَهُمُ النَّصائِح .

(واحْتاجَها إِخْوانُها الْمُجاهِدونَ لِمُعالَجَةِ الْجَرْحَى فانْتَقَلَتْ إِلى الْجَبَلِ وبَدَأَتْ في رِعايَتِهِمْ ، ولَكِنَّها كانَتْ تَنْزِلُ إِلى الْقَرْيَةِ لِتَرْعَى سُكّانَها أَيْضا . وحين تَنْتَهي تَعودُ إِلى مُسْتَوْصَفِها الْجَبَلِيِّ حَيْثُ كانَتْ تَشْعُرُ بِفَرْحَةٍ كَبيرَةٍ وهي تُؤَدّي واجِبَها الْوَطَنِيّ . ولم تَنْسَ في كُلِّ ذَلِكَ أُسْرَتَها ، فقد كان قَلْبُها مُعَلَّقًا بَيْنَ حُبِّ أُسْرَتِها وحُبِّ وَطَنِها .

في أَحَدِ الأَيّامِ وَصَلَتْها رِسالَةٌ وعَلِمَتْ مِنْها أَنَّ أُمَّها مَريضَةٌ فَأَحَسَّتْ بِحُزْنٍ شَديدٍ

54

ولكنها فضلت البقاء مع إخوانها من أجل الوطن، وقالت لهم : " أحبُّ هذه الأماكن التي وُلدتُ فيها وسأدافعُ عنها " .

في صبيحة يوم من أيام شهر جوان استيقظت على زقزقة العصافير فحضرت الفطور ثم عالجت بعض الجرحى وقدمت لهم فطورهم . وحينما كانت مشغولة في الغار بتطهير بعض الأدوات الطبية، سمعت طلقات نارية فأسرعت إلى الخارج بعد أن طمأنت الجرحى فوجدت المكان محاصرًا من الجنود الفرنسيين . قاومت بشجاعة مع زميلاتها حتى سقطت شهيدة في جبل وُلدت فيه .)

«مليكة قايد»
عبد الرحمان زناقي

أتحاور مع النّص

أتعرّف على معاني المفردات

1. تضجّ بالحركة : فيها حركة كثيرة
2. قدّ جميل : رشيقة وجميلة
3. نظرٌ حادٌ : نظرٌ ذكيٌ
4. تحنّ : تشتاق
5. مسقط رأسها : المكان الذي وُلدت فيه
6. محاصرًا : يحيط به الجنود من كل مكان

أفهم النّص

- أين وُلدت مليكة ؟
- كيف وصفها الكاتب ؟
- ما الذي كان يكبُرُ مع مليكة ؟
- ما العبارة التي تدلُّ على أنّ مليكة تحبُّ وطنها وتحبُّ أسرتها ؟
- لم تعُدْ مليكة إلى الجزائر لتزورَ أمّها المريضة، لماذا ؟
- كيف كانت نهاية مليكة قايد ؟

أعبّر :

- طلبتْ منكَ أمُّكَ أنْ تصفَ لها مليكة قايد فكيف تصفُها ؟
- أقامتْ مدرستُكَ حفلاً بمناسبة ذكرى اندلاع ثورة أوّل نوفمبر، وطُلب منكَ أنْ تصفَ بطلاً من أبطال الجزائر، ماذا تقول ؟

55

2- التعريف بالنص و أهميته:

ينتمي هذا النص إلى المحور الثالث من الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي و الموسوم ب" الهوية الوطنية " ، وقد صنّف النّص الثالث داخل المحور ، و المرجع الذي أخذ منه "كتاب مليكة قايد "لمؤلفه الجزائري " عبد الرحمان زناقي" ، و لم يذكر تاريخ تأليفه ، و لهذا النّص أهمية كبيرة في حياة المتعلّم من خلال تعّريفه بأهم أبطال الجزائر و مآثرهم وإنجازاتهم ، حيث يربط حاضر المتعلّم بماضيه ، كما ينمّي الروح الوطنية لديه و يشعره بعظمة الأبطال الّذين ضحوا في سبيل وطنهم فتتخلد هذه الشخصيات في ذهنه فيتحلى بأخلاقهم وصفاتهم.

3 -تحليل النّص :

أ- من ناحية الشكل :

جاء هذا النّص النثري وصفيا ، كبير الحجم ، حيث بلغ عدد أسطره ثمانية وعشرين سطرا، يحتوي السطر الواحد حوالي أربعة عشرة كلمة ممزوجة بين أسماء ، و أفعال ، وحروف ، و عددها الإجمالي يقارب أربعين ومئتي كلمة موزَّعة في ست فقرات ، فقد كان في صفحة وربع و هو نصّ طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي المخصص له، كما احتوى النّص على صورة لامرأتين ترتديان لباسا عسكريا و تحملان سلاحا يبدو أنهما مجاهدتين ملونة بالأبيض و الأسود ، و ما نلاحظه أن هذه الصورة ارتبطت بموضوع النّص ، ممّا يساهم في تيسير فهمه و استيعابه له .

أمّا خط النّص فقد طبع بحروف كبيرة و واضحة باللّون الأسود، و عنوانه كان أكبر حجما من مضمون النّص.

ب- من ناحية المضمون:

لقد جاء هذا النّص عبارة عن وصف لشخصية البطلة الشهيدة "مليكة قايد "، حيث تضمن النَّص فكرة عامة تمثلت في "نضال الشهيدة مليكة قايد ضد المستعمر"، ثم تدرج في طرح الأفكار الأساسية حيث كانت الفكرة الأولى عبارة عن "ولادة و نشأة الشهيدة مليكة قايد "، و الفكرة الثانية "التحاق الشهيدة مليكة قايد بصفوف المجاهدين "،أمّا الفكرة الأخيرة فكانت عبارة عن "استشهاد البطلة مليكة قايد "، وقد جاء مغزى هذا النص مركزا على تذكير المتعلّمين بما قدّمه أجدادهم و آباؤهم من

تضحيات غالية، كي يتحرر الوطن ،و يسعد أبناؤه ينعموا، و بالحرية فوق أرضهم." ويتضح جليًّا أنّ النّص قد حوى على أهم المهارات القرائية التي يستطيع المتعلّم تحقيقها من خلال قراءته للنّص قراءة صامتة أولية، ونص " الشهيدة مليكة قايد "لا يخلو من وجود بعض المفردات الصّعبة التي شرحت في الكتاب المدرسي و عددها ست مفردات و هي :(تضج بالحركة: فيها حركة كثيرة، قدّ جميل: رشيقة و جميلة ،نظر حاد: نظر ذكيٍّ،...) ، و احتوى النّص على الكثير من الظواهر الصرفية كتنوع أزمنة الأفعال بين ماضي و مضارع فمن بين الأفعال الماضية نجد:(تعود، تشعر، تكبر، يدفعها،...)، بالإضافة إلى توفر الظواهر النحوية و التي من بينها توظيف الصفات و النعوت مثل:(قدّ رشيق، مولود جديد، طفلة جميلة، عينان سوداوان،...)، وقد تنوّعت الجمل في هذا النص بين الاسميّة و الفعليّة فنجد:

- الجمل الاسميّة مثل:(في صبيحة يوم من أيام شهر جوان)
- و الجمل الفعليّة مثل:(سقطت شهيدة في جبل ولدت فيه) ومن الناحية المعجمية توفرت في هذا النص مفردات جديدة تساهم في إثراء معجم التّلاميذ اللغوي مثل: (مُستَوصَفِهَا الجَبَلِيِّ، مُحَاصَرا، مَسقَطُ رَأسَهَا، تَحِنُّ...)، وقد شكل النّص تشكيلا تاما يساعد المتعلّمين على الفهم، كما احتوى على علامات الوقف و الترقيم فقد وظفت الفاصلة و النقطة و غيرها، ومثال ذلك:(أَصبَحَت مُمَرِّضَة، فانتَقَلَت إِلَى قَرِيَتَهَا وَ بَدَأَت عَمَلَها هُناك.).و في الحديث عن أسئلة النّص فقد اتسمت بكوّنها تساعد المتعلّم على فهم النّص و استخراج أفكاره، و ذلك لكوّن أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النّص و هي بسيطة وغير معقدة و من أمثلة ذلك:
- أين ولدت مليكة؟
- لم تعد مليكة إلى الجزائر لتزور أمها المريضة، لماذا؟
- كيف كانت نهاية مليكة قايد؟فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النّص، و ما على المتعلّم سوى إيجادها و استخراجها، و بالتالي تمكّنه من فهم النّص فهما جيدا، و هي بسيطة و واضحة، ومن هنا يمكن القول بأن أسئلة " أَفهَمُ النَّصَّ "كانت مناسبة جدا للمتعلّمين. أمَّا أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة و واضحة، و مراعية للفروق الفردية بتنّوع الأسئلة و هي كالآتي:

- طلبت منك أمك أن تصف لها مليكة قايد فكيف تصفها؟

- أقامت مدرستك حفلا بمناسبة ذكرى اندلاع ثورة أول نوفمبر، و طلب منك أن تصف بطلا من أبطال الجزائر. ماذا تقول؟

رابعا– نص القراءة "الشِّعابُ المرجَانِّية":[1]

1– عرض النّص:

1- رياض النصوص-كتابي في اللغة العربية، ص 104.

الشِّعابُ الْمَرْجانِيَّة

يَنْمو الْمَرْجان [1] دائماً في الْمياهِ الصّافِيَةِ غَيْرِ الْعَميقَة ، ويُكَوِّن شِعاباً تُسَمَّى الشِّعابَ الْمَرْجانِيَّة . تُشْبِهُ هذِهِ الشِّعابُ الْحَدائِقَ ، ولِذلِكَ يُطْلَقُ عَلَيْها الْحَدائِقُ الْمائِيَّةُ لِكَثْرَةِ أَلْوانِها السّاحِرَة .

تَمْتَلِئُ الشِّعابُ الْمَرْجانِيَّةُ بِالْمَخْلوقاتِ وخاصَّةً الْأَسْماك . وتَتَمَيَّزُ هذه الْأَسْماكُ الَّتي تَعيشُ في الشِّعابِ الْمَرْجانِيَّةِ بِأَلْوانِها الزّاهِيَةِ [2] وأَشْكالِها النّادِرَةِ [3] وكَثْرَةِ الْخُطوطِ والْبُقَعِ الَّتي تُزَيِّنُ أَجْسامَها ، وتُسَهِّلُ عليْها الْاخْتِفاءَ عن أَعْدائِها . وتَعْتَمِدُ الْمَخْلوقاتُ والنَّباتاتُ الَّتي تَعيشُ في الشِّعابِ الْمَرْجانِيَّةِ وحَوْلَها على بَعْضِها في الْغِذاءِ والْمَأْوى [4] .

وإلى جانِبِ الْأَسْماكِ ، تَعيشُ نُجومُ الْبَحْرِ الشَّوْكِيَّةُ وقَنافِذُ الْبَحْرِ في الشِّعابِ وتَتَحَرَّكُ بِبُطْءٍ فَوْقَها . وهُناكَ الرَّخْوِيّاتُ الْبَحْرِيَّةُ الْمُتَوَحِّشَةُ الَّتي تُخْفي أَجْسامَها النّاعِمَةَ في قَواقِعَ جَميلَة . كما توجَدُ الْأَسْماكُ الصَّدَفِيَّةُ والْمَحارات . أَمّا سَرَطانُ الْبَحْرِ فَإِنَّهُ يَخْتَبِئُ في زَوايا الشِّعابِ وشُقوقِها . ويَعيشُ الْإِسْفَنْجُ بِكافَّةِ أَشْكالِهِ وأَلْوانِهِ وأَحْجامِهِ بَيْنَ الْمَرْجان .

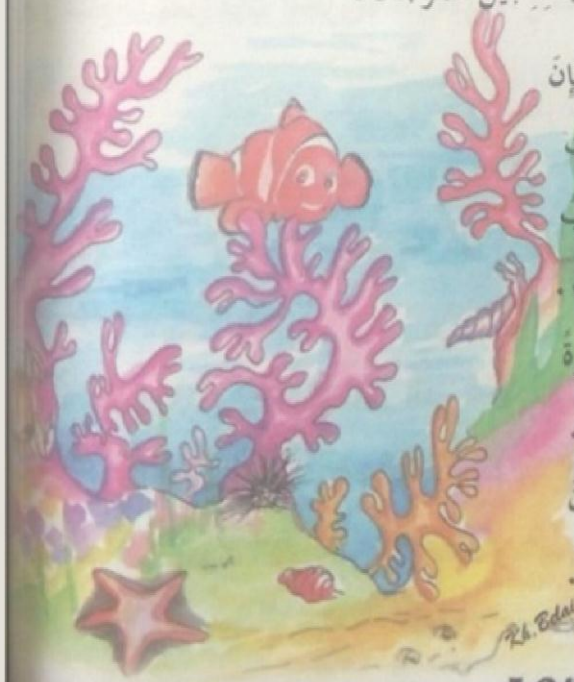

ولَمّا كانَتِ الشِّعابُ الْمَرْجانِيَّةُ جَميلَةً فَإِنَّ النّاسَ يَزورونَها بِكَثْرَة . ولكِنَّ هذِهِ الزِّياراتِ الْكَثيرَةَ أَصْبَحَتْ خَطَراً عَلَيْها . فالْقَوارِبُ السِّياحِيَّةُ تُلَوِّثُ الْماءَ [5] بِالْبَنْزينِ والزُّيوت . والَّذينَ يَغْطِسونَ في الْماءِ يَقْطَعونَ قِطَعاً كَبيرَةً مِنَ الْمَرْجانِ بِواسِطَةِ خَزّاناتِ الْأُكْسِجين . وهُناكَ مَنْ يَكْسِرُ الْقِطَعَ لِيَأْخُذَها . كما أَنَّ صَيْدَ السَّمَكِ بِكَثْرَةٍ فَوْقَ الشِّعابِ يُضِرُّ بِها .

وتُسبّبُ المياهُ المُلوّثةُ التي تصرفها المُدنُ والمصانعُ وتصلُ إلى البحرِ خطراً كبيراً على هذه الشعابِ الجميلة لوجودِ موادَ سامّةٍ فيها .

إنّ الشعابَ حساسةٌ ، وعلى كُلّ إنسانٍ أنْ يعلمَ أنّ الحمايةَ واجبةٌ لهذه الشعابِ ، لأنها حمايةٌ لجمالِ الطبيعةِ ولعددٍ كبيرٍ من المخلوقاتِ التي تعيشُ فيها .

من كتاب الشعاب المرجانية . جيني وود

أتحاور مع النّص

أتعرّف على معاني المفردات

1. المرجان : عُروقٌ حُمرٌ تطلعُ من البحرِ كأصابعِ الكفّ .
2. ألوانُها الزاهية : ألوانُها الجميلة .
3. أشكالُها النادرة : القليلةُ جداً .
4. المأوى : المسكن .
5. تلوّثُ الماء : تُفسدُه .
6. خزاناتُ الأكسجين : عُلبٌ متوسطةٌ يحملُها الغطاسون ليتنفسوا بها .

أفهم النّص

- أين ينمو المرجان ؟
- لماذا تُسمّى الشعابُ المرجانيةُ الحدائقَ المائيّة ؟
- بمَ تتميّزُ الأسماكُ التي تعيشُ في الشعابِ المرجانيّة ؟
- ما هي الكائناتُ الأخرى التي تعيشُ في الشعابِ المرجانيّة ؟
- ماذا تُسبّبُ كثرةُ الزياراتِ للشعابِ المرجانيّة ؟
- ما الذي تُسبّبُهُ المياهُ المُلوّثةُ للشعاب ؟

أعبّر

- تخيّلْ حواراً بين حديقةٍ مائيّةٍ وحديقةٍ عامّةٍ ، واذكُر كيف تصفُ كُلُّ حديقةٍ نفسها .
- كُنتَ في عُطلةٍ صيفيّةٍ على شاطئِ البحرِ ، ورأيتَ أحدَ الأطفالِ يرمي الفضلاتِ وبعضَ العُلبِ داخلَ الماء . دارَ بينكَ وبينَهُ حوار . ماذا قُلتَ له ؟

الوحدة 12 105

2- التعريف بالنّص و أهميته :

ينتمي هذا النص إلى المحور السادس من الكتاب و المعنّون ب" التوازن الطبيعي و حماية البيئة" و قد صنّف النّص الثاني داخل المحور، و المرجع الذي أخذ منه كتاب "الشعاب المرجانية" لمؤلفه "جيني وود"، و لم يذكر تاريخ تأليفه ، و تظهر أهمية هذا النّص في دعوة المتعلّم إلى الحفاظ على بيئته و توازنها، لأن الحفاظ عليها و حمايتها يعكس رقيّ و تطوّر المجتمع و يعكس مدى حفاظ أفراد المجتمع على صحّتهم، فتلوث البيئة يسبب أمراضا و أضرارا عديدة تصيب كلا من الإنسان و الحيوان.

3- تحليل النّص:

أ- من ناحية الشكل:

جاء هذا النّص نثريا وصفيا، كبير الحجم، حيث بلغ عدد أسطره ثلاثة و عشرين سطرا، حيث حوى السطر الواحد حوالي ثلاثة عشر كلمة ممزوجة بين أسماء، وأفعال، و حروف، و يبلغ عددها الإجمالي حوالي أربعة و أربعون و ثلاثمائة كلمة موزّعة في ست فقرات، فقد كان في صفحة و ربع و هو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي المخصص له، كما احتوى النّص على صورة لأسماك و شعاب مرجانية تحت الماء، ملونة بألوان مختلفة.

ب- من ناحية المضمون:

لقد جاء هذا النّص عبارة عن مقالة تصف نمو الشعاب المرجانية في مياه البحر الصافية و ما تتعرض له من تلوث، حيث بدئ النص بفكرة عامة تعاج "أهمية الشعاب المرجانية في كوّنها مأوى لكثير من الحيوانات البحرية"، ثم تدرج في ذكر الأفكار الأساسية حيث كانت الفكرة الأولى عبارة عن" نمو الشعاب المرجانية في البحر"،و الفكرة الثانية" أهمية الشعاب المرجانية في كوّنها مأوى للأسماك"، و أمّا الفكرة الأخيرة فكانت" اختفاء الشعاب المرجانية، الذي يعني القضاء على الكائنات البحرية الحيّة"، وجاء مغزى هذا النّص مركزا على" غرس حب الطبيعة و المحافظة عليها في نفوس المتعلّمين"، و يتضح جليّا أن النّص قد حوى على أهم المهارات القرائية التي يستطيع المتعلّم تحقيقها من خلال قراءته للنص قراءة صامتة أولية، و نص"

الشعاب المرجانية" لا يخلو من وجود بعض المفردات الصّعبة التي شرحت بعض منها في الكتاب و هي ستة مفردات مثل:(المرجان: عروق حمر تطلع من البحر كأصابع الكف،...)، كما توفرت فيه الكثير من الظواهر الصرفية كتنوع أزمنة الأفعال بين ماضي و مضارع فمن بين الأفعال الماضية نجد:(كانت، أصبحت،...)، و الأفعال المضارعة مثل:(ينمو، تعيش، تخفي،...)، بالإضافة إلى توفر الظواهر النحوية و التي من بينها تنوّع الجمل بين اسمية و فعلية و بسيطة و مركبة مثل:

- الاسميّة:(هناك الرخويات البحرية المتوحشة)
- الفعليّة:(تعيش نجوم البحر)
- البسيطة:(إن الشعاب حساسة)
- المركبة:(على كل إنسان أن يعلم أن الحماية واجبة لهذه الشعاب)

ومن الناحية المعجمية توفرت في هذا النص مفردات جديدة تساهم في إثراء معجم التّلاميذ اللغوي مثل:(نجوم البحر الشوكية ، الرخويات البحرية المتوحشة، خزانات الأكسجين،...) أمّا بالنسبة لعلامات الوقف و الترقيم فقد كانت موظفة من فاصلة و نقطة و غيرها و مثال ذلك:(يَنمَو المرجَانُ دَائمًا فِي المِيَاهِ الصَّافِية غَيرِ العَمِيقَةِ، ويُكَوِّنُ شِعابًا تُسمَّى الشِّعَابُ المرجَانِيَّة.)، كما شكل النّص تشكيلا تاما.

و في الحديث عن أسئلة النّص فقد اتسمت بكوّنها تساعد المتعلّم على فهم النّص و استخراج أفكاره، وذلك لكوّن أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النّص و هي بسيطة و غير معقدة و من أمثلة ذلك:

- أين ينمو المرجان؟
- ماهي الكائنات الأخرى التي تعيش في الشعاب المرجانية؟
- ما الذي تسببه المياه الملوثة للشعاب؟ فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النص، و ما على المتعلّم سوى إيجادها و استخراجها، و بالتالي تمكّنه من فهم النص فهما جيدا، و

هي بسيطة و سهلة . و من هنا يمكن القول أن أسئلة "أفهَمُ النَّص" كانت مناسبة جدا للمتعلّمين.

أمّا عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة و واضحة و مراعية للفروق الفردية بتنوّع الأسئلة، و هي كالآتي:

- تخيل حوارا بين حديقة مائية و حديقة عامة، و اذكر كيف تصف كلَّ حديقة نفسها؟

- كنتم في عطلة صيفية على شاطئ البحر، و رأيت أحد الأطفال يرمي الفضلات و بعض العلب داخل الماء. دار بينك و بينه حوار. ماذا قلت له؟

و من خلال تحليل نص "الشعاب المرجانية" نرى أنّه من الصوص التي تلائم مستوى التّلاميذ في هذه المرحلة التّعليمية.

اَلْاخْتِراعُ الرّائع

إنّ الطّائِرَة هي إحْدى الاخْتِراعات [1] الْعَجيبَة. إنّها اخْتِراعٌ عَظيمٌ ورائعٌ حَقَّقَهُ [2] الإنْسان وفِكْرَةُ الطَّيَرانِ شَغَلَتْ بالَ الإنْسانِ مُنْذُ زَمَنٍ بَعيدٍ، فَقَد رَأى الطُّيورَ وهي تَحومُ في الْفَضاءِ وتَمَنّى لو كان له مِثْلُ هَذِهِ الْقُدْرَةِ لِيَطير. ومن هَؤلاءِ الْعالِمُ الْعَرَبِيُّ عَبّاسُ بنُ فِرْناس الّذي اخْتَرَعَ جَناحَيْنِ يُناسِبانِ جِسْمَهُ ثمّ صَعَدَ إلى أَعْلى رُبْوَةٍ [3] واندَفَعَ في الْهَواءِ وحَلَّقَ ولكنّه وَقَعَ بِسُرْعَةٍ على الأَرْض.

ظَلَّتِ الْمُحاوَلاتُ مُسْتَمِرَّةً إلى أن تَمَكَّنَ الإنْسانُ من صُنْعِ أَوَّلِ طائِرَةٍ لها أَجْنِحَةٌ ضَخْمَةٌ وخَفيفَةُ الْوَزْنِ وبِإمْكانِها الْبَقاءُ في الْجَوِّ أَكْثَرَ من ساعَة. وتَكَرَّرَتِ الْمُحاوَلاتُ من الطَّيّارِينَ الْمُغامِرين [4]، وفي كُلِّ مَرَّةٍ كانَتِ الْمُدَّةُ الّتي تَبْقاها الطّائِرَةُ في الْفَضاءِ تَزيد. وكانَتْ تُحَطِّمُ أَرْقامًا قِياسِيَّةً في هذا الْبَقاءِ وفي الزِّيادَةِ الْمُذْهِلَةِ للسُّرْعَة.

ولَعِبَ التَّطَوُّرُ في صِناعَةِ الطّائِراتِ دَوْراً كَبيراً في تَقْريبِ الْمَسافاتِ بَيْنَ الْبُلْدانِ والشُّعوب. فالطّائِرَةُ أَصْبَحَتْ تَنْقُلُ مِئاتِ الأَشْخاصِ في وَقْتٍ قَصيرٍ جِدًّا.

وهُناكَ نَوْعٌ آخَرُ منَ الطّائِراتِ وهي الطّائِرَةُ الْمِرْوَحِيَّةُ الّتي تُسْتَعْمَلُ وسيلَةً من وَسائِلِ الإنْقاذِ عند حُلولِ الْكَوارِثِ مِثْلِ الْفَيَضاناتِ والْحَرائِقِ والزَّلازِل. فهي تُقَدِّمُ الإسْعافَ بِسُرْعَةٍ لأَنَّها تَسْتَغْني عن مَمَرّاتِ الْمَطارِ [5] في إقْلاعِها وهُبوطِها، فَهِيَ تُقْلِعُ عَموديًا وتَهْبِطُ عَموديًا.

وهناك الطّائِراتُ الْحَرْبِيَّةُ الّتي تُسْتَخْدَمُ في الْحُروبِ سِلاحاً جَوِّيًا فَتُلْقي الْقَنابِلَ الْمُخْتَلِفَة.

[1] - رياض النصوص-كتابي في اللغة العربية، ص 122.

رغم هذا التقدم المذهل في ميدان الطيران، لم يتوقف الإنسان بل راح يبذل مجهودات كبيرة لتطوير هذه الأعجوبة الرائعة. وفي كل مرة يضيف شيئا جديدا يوفر للإنسان راحة أكثر في أسفاره وفي قضاء حاجاته.

عن قصة، رحلة سبتمبر الجوية
لعبد الحفيظ شقال بتصرف

أتحاور مع النص

أتعرف على معاني المفردات

1. الاختراع : صناعة شيء جديد.
2. حققه الإنسان : صنعه الإنسان.
3. ربوة : أرض مرتفعة.
4. المغامرين : الذين لا يخافون.
5. ممرات الطائرة : الطريق الذي تسير فيه الطائرة.
6. التقدم المذهل : التقدم الكبير.

أفهم النص

* ما الذي شغل الإنسان منذ زمن بعيد ؟
* ماذا فعل عباس بن فرناس ؟
* هل توقف الإنسان عن محاولة الطيران ؟
* كيف كانت أول طائرة صنعها الإنسان ؟
* ما هي أنواع الطائرات التي ذكرت في النص ؟
* ما هي الخدمات التي تقدمها الطائرة للإنسان ؟

أعبر

هل توافق الكاتب في العنوان الذي أعطاه للنص ؟ هل لك اقتراح آخر ؟

من بين الأشياء التي اخترعها الإنسان « الراديو - الحاسوب - الهاتف النقال - السيارة »

صف بدقة ما أعجبك من هذه الاختراعات.

2- التعريف بالنص و أهميته:

ينتمي هذا النص إلى المحور السابع من كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي و الموسوم ب"عالم الصناعة و الابتكار"، وقد صنف النص الأول داخل المحور، و المرجع الذي أخذ منه "قصة رحلة سبتمبر الجويّة" لمؤلفه" عبد الحفيظ شقال"، و تظهر أهمية النّص في تبيان قيمة الاختراعات و تسهيلها لحياة الإنسان في عصر استطاعت الإنسانية أن تقفز قفزات كبيرة على المستويات التقنية و العلمية، وجعل المتعلّم يواكب عصر التكنولوجيا و التقدم.

3- تحليل النّص:

أ- من ناحية الشكل:

جاء هذا النص نثريا وصفيا، كبير الحجم حيث بلغ عدد أسطره ثلاثة وعشرين سطرا، حيث حوى السطر الواحد حوالي ثلاثة عشر كلمة ممزوجة بين أسماء و أفعال و حروف، و يبلغ عددها الإجمالي حوالي ستة و تسعون ومئتي كلمة موزّعة في خمس فقرات، فقد كان النّص في صفحة و ربع و هو نص طويل بالمقارنة مع الحجم الساعي المخصص له، كما احتوى النّص على صورة لرجل يضع جناحين مثل جناحي الحمام ويحاول الطيران. أمّا خط النّص فقد طبع بحروف كبيرة و واضحة، بالإضافة إلى كتابتها باللون الأسود، وعنوان النّص كان أكبر حجما من مضمونه.

ب- من ناحية المضمون:

لقد جاء هذا النّص عبارة عن قصة تصف بدايات اختراع الطائرة، حيث بدئ النص بفكرة عامة تدور حول "الإنسان و اختراعه للطائرة"، ثم تدرج في طرح الأفكار الأساسية فجاءت الفكرة الأولى تتحدث حول "محاولة الإنسان الطيران"، و كانت الفكرة الثانية عبارة عن "نجاح الانسان في صُنع الطائرة"، أمّا الفكرة الأخيرة فكانت "التقدم المذهل الذي وصل إليه الانسان في ميدان الطيران"، وجاء مغزى هذا النّص مركزا على تعريف المتعلّم "بأهم الابتكارات و الاختراعات التي وصل إليها الإنسان و ساهمت في تطوير حياته"، ويتضح لنا جليّا أنّ النّص قد حوى على أهم المهارات القرائية التي يستطيع المتعلّم تحقيقها من خلال قراءته للنص قراءة صامتة أولية، ونص" الاختراع الرّائع" مفرداته سهلة و شائعة، و لكن لا يخلو من وجود بعض المفردات الصّعبة التي

شرحت بعضا منها في الكتاب المدرسي مثل:(الاختراع: صناعة شيء جديد، ربوة: أرض مرتفعة،...) كما توفرت في النّص الظواهر الصرفية كتنوع أزمنة الأفعال بين ماضي و مضارع فمن بين الأفعال الماضية نجد:(رأى، لعب، أصبحت، راح،...)، و الأفعال المضارعة مثل:(تستخدم، يتوقف، يضيف، يوفر،...)، بالإضافة إلى توفر الظواهر النّحوية و التي من بينها تنوّع الجمل بين الإسميّة والفعليّة مثل:

- الجملة الإسميّة:(إن الطائرة هي إحدى الاختراعات العجيبة)
- الجملة الفعليّة :(لعب التطور في تطور الطائرات دورا كبيرا)

ومن الناحية المعجمية توفرت في هذ النّص مفردات جديدة تساهم في إثراء قاموس التّلميذ اللغوي مثل:(ممرات الطائرة، المغامرين،...)

أمّا بالنسبة لعلامات الوقف و الترقيم فقد كانت موظّفة من فاصلة و نقطة و غيرها ومثال ذلك:(رَغمَ هَذَا التَّقَدُّم المذهِلِ فِي مَيدَانِ الطَّيَرَنِ،...)، كما شكل النّص تشكيلا تاما. و في الحديث عن أسئلة النّص فقد اتسمت بكوّنها تساعد المتعلّم على فهم النّص و استخراج أفكاره، وذلك لكوّن أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النّص و هي بسيطة و غير معقدة و من أمثلة ذلك:

- ما الذي شغل الإنسان منذ زمن بعيد؟
- كيف كانت اول طائرة صنعها الانسان؟
- ماهي أنواع الطائرات التي ذكرت في النص؟

فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النّص، و ما على المتعلّم سوى إيجادها و استخراجها، و بالتالي تمكّنه من فهم النّص فهما جيدا، و هي بسيطة و واضحة، و من هنا يمكن القول بأن أسئلة "أَفهَمُ النَّص" كانت مناسبة جدا للمتعلّمين.

أمّا عن أسئلة التعبير فقد كانت بسيطة و واضحة، و مراعية للفروق الفردية بتنوّع الأسئلة و هي كالآتي:

- هل توافق الكاتب في العنوان الذي أعطاه للنّص ؟هل لك اقتراح آخر؟
- من بين الأشياء التي اخترعها الإنسان (الرّاديو، الحاسوب، الهاتف النّقّال، السّيّارة) صف بدقة ما أعجبك من هذه الاختراعات.

و من خلال تحليل نص "الاختراع الرَّائع" اتضح لنا أنّه يلائم المتعلّمين في هذا السنّ، فجميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يستطيعون قراءة، و فهم، و استيعاب هذا النّص.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

يعد الجانب الميداني الشق الجوهري والمكمل للجانب النظري, الذي يعد صورة للواقع الدراسي.

أولا– المنهج:

ويُعرَّف على أنّهُ: «طائفة من القواعد المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة للعلم.»[1]

وباعتبار هذه الدراسة تتناول ظاهرة من بين الظواهر التعليمية بقصد إيضاحها وتشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها اعتمدنا المنهج الإحصائي المشفوع بالتحليل لدراسة أثر مهارة القراءة الصامتة في التحصيل اللغوي للتلاميذ.

ثانيا– الاستبانة:

وتُعرَّف بأنّها: « أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التّعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معيّن, ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك.

أو هي وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يُعدّ لهذا الغرض ويقوم المفحوص يملئه بنفسه.»[2]

ثالثا– عرض الاستبانة:

1-عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة، القاهرة – مصر،(د ط)، 1997، ص 03.
2- زياد بن علي محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين – غزة، ط 2, 2010، ص 16-17.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات بالوادي

استمارة معلومات خاصة بمعلمي اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي حول القراءة الصامتة في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علوم اللسان بكلية الآداب واللغات نرجو منكم الإجابة على هذه الأسئلة ولكم منا جزيل الشكر

1. **هل تستخدم القراءة الصامتة؟**

نعم□لا□ أحيانا□

- **إذا كان الجواب (نعم), فيما تكمن فائدتها؟**

1- تنمي المهارات اللغوية لدى التلميذ □

2- تدرب التلميذ على القراءة السريعة المقرونة بالفهم□

3- تعوَّدُ التلاميذ على الاعتماد على النفس في القراءة□

4- أو لفوائد أخرى□ أُذكرْها

.....

.....

- **إذا كان الجواب (لا), لماذا لا تطبَّقُ القراءة الصامتة؟**

1- لضيق الوقت□

2- لعدم جدواها □

3- لأسباب أخرى□ أُذكرْها .....

.....

2. هل يتجاوب التلاميذ مع القراءة الصامتة؟

نعم□ لا□

- في حالة الجواب بـ (لا), هل ذلك راجع إلى:

1- صعوبة المفردات الموجودة في النص: □

2- عجز المتعلم عن أداء المعنى: □

3- بعد محتوى النصوص عن واقع التلميذ ووسطه المعيشي: □

4- خلو النصوص من عناصر الإثارة والتشويق: □

3. ما هي المهارات القرائية التي عليك تحقيقها في التلاميذ بواسطة القراءة الصامتة؟

1- استخراج الفكرة العامة للنص□

2- استخلاص الأفكار الفرعية□

3- اختيار المعنى المناسب □

4- فهم الكلمات من السياق□

4. هل تطور مهارة القراءة الصامتة من التحصيل اللغوي للتلاميذ؟

نعم □ لا□

5. ما هي الخطوات المتبعة في تدريس النصوص وفق القراءة الصامتة؟

1- مقدمة مشوقة□

2- طرح الأسئلة والتنويع فيها□

6. هل تقوم بتدريب التلاميذ على استخدام القراءة الصامتة؟

نعم □ لا□

- إذا كانت الإجابة بـ(نعم), ما هي الوسائل المستخدمة؟

1- من خلال عرض الصور□

2- القراءة في المكتبة□

3- عرض البطاقات□

4- عقد المسابقات بين التلاميذ□

7. هل تراقب التلاميذ أثناء قراءتهم النصوص قراءة صامتة؟

نعم □ لا□

8. ما هي المدة الزمنية التي تخصصها أثناء أداء القراءة الصامتة؟

1- 5 دقائق□

2- 10 دقائق□

3- 15 دقيقة □

رابعا– توزيع الاستبانة:

المؤسسة التعليمية	المقاطعة	العدد	تاريخ التوزيع
انصيرة المولدي	01	03	19-20 فيفري 2017
نصرات حشاني	01	02	
زكور فرحات الصغير	01	02	
زلاسي الجيلاني	01	02	
شيباني البشير بن الساسي	03	02	
بن علي سعد	03	02	
سروطي محمد	03	02	
غريسي مصباح	03	02	
عبد اللاوي بوبكر	03	02	

ومن خلال الجدول نستنتج أن جميع الاستبانات وزعت يومي 19 و20 فيفري 2017، والمتمثلة في (19) استبانة على تسع مؤسسات تعليمية كانت كالآتي:

حيث استلم معلمو ابتدائية انصيرة المولدي ثلاث استمارات, ووزعت استمارتين على باقي الابتدائيات (نصرات حشاني, زكور فرحات الصغير, زلاسي الجيلاني, شيباني البشير بن الساسي, بن علي سعد, سروطي محمد, غريسي مصباح, عبد اللاوي بوبكر).

خامسا– الحدود الزمنية والمكانية:

جاءت هذه الدراسة ضمن حدود زمنية ومكانية فمن الناحية الزمنية تم رصد وانجاز هذه الدراسة الميدانية ما بين 19 فيفري إلى غاية 26 فيفري 2017.

أما من الناحية المكانية فتمت هذه الدراسة على مستوى بعض المدارس الابتدائية الواقعة في ولاية الوادي وهي (انصيرة المولدي, نصرات حشاني,زكور فرحات الصغير, زلاسي الجيلاني, شيباني البشير بن الساسي, بن علي سعد, سروطي محمد, غريسي مصباح, عبد اللاوي بوبكر).

سادسا– تحليل الاستبانة:

– السؤال الأول:

هل تستخدم القراءة الصامتة؟		
الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة%**
نعم	16	%84
لا	03	%16
أحيانا	00	%00
المجموع	19	%100

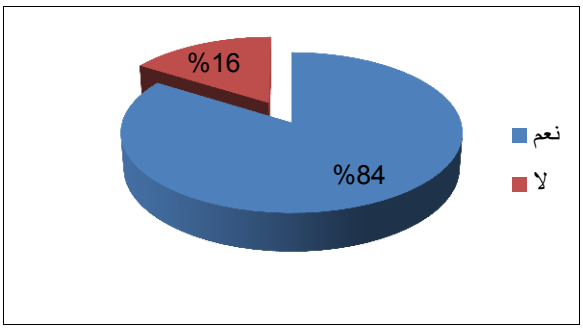

الرسم البياني(1): يبين استخدام القراءة الصامتة.

التعليق:

من خلال السؤال الذي طرح على المعلّمين يتفق الأغلبية على استخدام هاته المهارة أثناء نشاط القراءة بنسبة (84%), في حين الذين لم يتبنوا مهارة القراءة الصامتة في التدريس لم تتجاوز نسبتهم (16%) وهذه النسبة ضئيلة جدًا مقارنة بالنسبة السابقة إلاّ أنّهُ ينبغي تدارك هؤلاء المعلمين واعتماد القراءة الصامتة كمرحلة تمهيدية للقراءة الجهرية لأهميتها, وهذه النتائج تدل على مدى احتواءها من قبل المعلمين.

- **اقتراحات إجابة "نعم":**

فيما تكمن فائدتها؟		
الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة %**
1- تنميَّ المهارات اللغوية	01	%06
2- تدرب التلميذ على القراءة السريعة المقرونة بالفهم	02	%13
3- تُعوَّدُ التلاميذ الاعتماد على النفس في القراءة	13	%81
4- أو لفوائد أخرى	00	%00
المجموع	16	%100

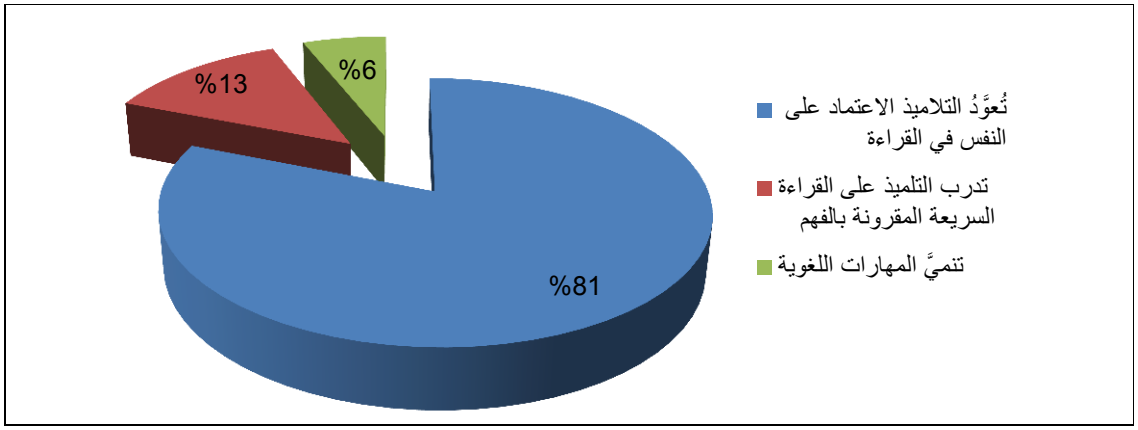

الرسم البياني(02): يبين فائدة القراءة الصامتة.

التعليق:

جاءت إجابات المُلّمين مختلفة حول فائدة هاته المهارة حيث دلَّت نسبة (81%) على اتفاق أغلبية المعلّمين أنّ القراءة الصامتة تُمكِّن التلميذ الاعتماد على نفسه في القراءة دون تدخل المعلم, فهي تساهم في تعزيز ثقته بنفسه وتقديره الايجابي لذاته, أمّا نسبة (13%) فهم الذين يرون بأن القراءة الصامتة أكثر عونًا على الفهم, وتوفيرًا للجهد والوقت, بينما ذهب البعض الآخر بنسبة (6%) إلى أنها تطور المهارات اللغوية للمتعلم المتمثلة في (الاستماع, التحدث, الكتابة), وهذا ما لاحظناه من خلال زيارتنا الميدانية في كوّن أن القراءة الصامتة طريقة فردية تحل كل تلميذ على العمل لوحده, والاعتماد على نفسه في القراءة والفهم.

- **اقتراحات إجابة "لا":**

لماذا لا تطبق القراءة الصامتة؟		
الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة%**
1- لضيق الوقت	03	%100
2- لعدم جدواها	00	%00
3- أو لأسباب أخرى	00	%00
المجموع	03	%100

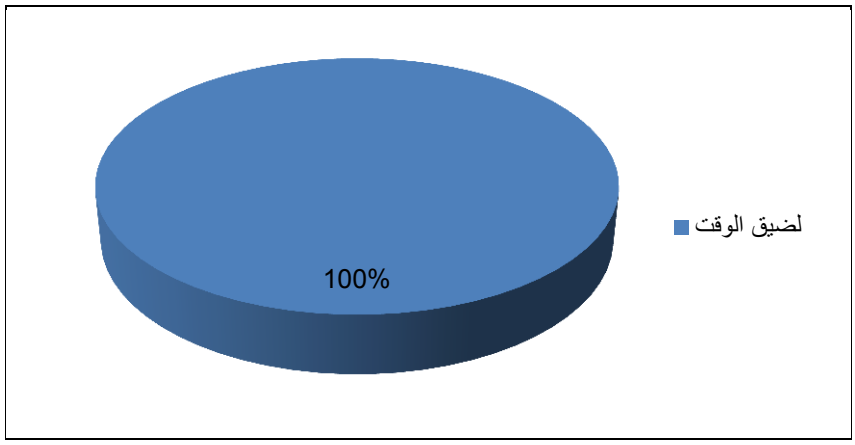

الرسم البياني (03): يبين عدم تطبيق القراءة الصامتة.

التعليق:

نجد أنّ المعلّمين الثلاثة بنسبة (100%) من إجمالي المعلّمين الذين لا يطبّقون هاته المهارة يفسر جميعهم سبب ذلك إلى ضيق الوقت, فقد تبيّن لنا أنّ الساعات المخصّصة لنشاط القراءة بالنسبة للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي غير كافية وهذا باتفاق كلّ المعلّمين, ممّا يلفت الانتباه إلى أنّ هذا الأمر راجع إلى عدم دراسة وتقييم أهمية القراءة الصامتة من طرف الوزارة الوصية وتخصيص زمن كافي لها, وعلى الرغم من ذلك فنؤكّد ضرورة اعتماد هذه المهارة وتنظيم سيرورة الدرس لتحقيق الكفاءات المستهدفة منه.

- **السؤال الثاني:**

هل يتجاوب مع التلاميذ القراءة الصامتة ؟		
الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة%**
نعم	14	%74
لا	05	%26
المجموع	19	%100

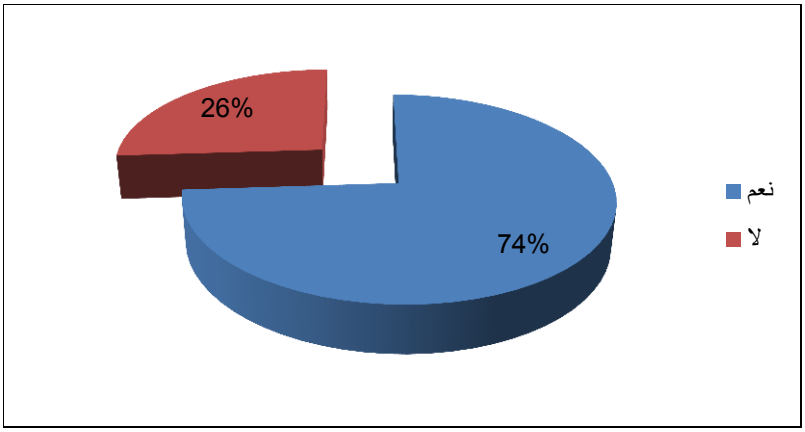

الرسم البياني (04): يبين مدى تجاوب التلاميذ مع القراءة الصامتة.

التعليق:

كان الهدف من هذا السؤال معرفة مدى تجاوب التلاميذ مع نشاط القراءة الصامتة أثناء حصص القراءة فكانت نسبة (74%) من إجابات المعلّمين يرون أن التلاميذ يتجاوبون أثناء أداء هاته المهارة, أمّا البعض الآخر فيرون أنّ التلاميذ لا يقومون بأداء هاته المهارة أثناء قراءة النصوص بنسبة (26%), وعليه نُلِحُ على ضرورة عمل المعلّمين على تفعيل دور القراءة الصامتة بمراقبة التلاميذ ومتابعتهم أثناء ذلك مع توجيه أسئلة عقب ذلك لتقويم مدى نجاحهم في تلك المهارة.

- **اقتراحات إجابة "لا":**

هل ذلك راجعٌ إلى:		
الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة%**
1- صعوبة المفردات الموجودة في النص	05	% 38
2- عجز المتعلّم عن أداء المعنى	00	% 00
3- بعد محتوى النصوص عن واقع التلميذ ووسطه المعيشي	04	% 31
4- خلو النصوص من عناصر التشويق والإثارة	04	% 31
المجموع	13	% 100

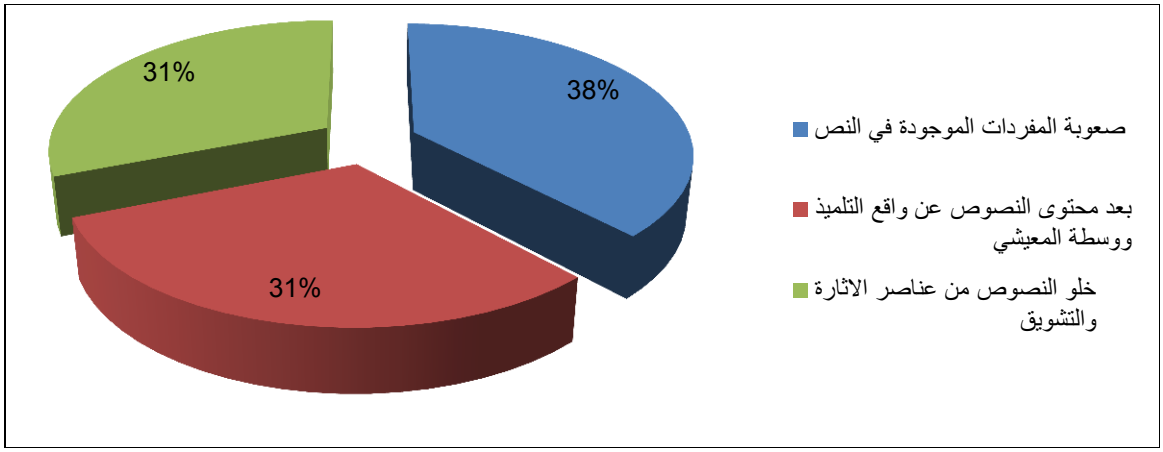

الرسم البياني (05): يبين عدم تجاوب التلاميذ معالقراءة الصامتة.

التعليق:

تبيّن نتائج هذا الجدول أن نسبة (38%) ترجع السبب إلى صعوبة المفردات الموجودة في النص, حيث يجد المتعلم نفسه أمام عباراتٍ لا يستوعبها, أمّا نسبة (31%) فنرى أن السبب يعود إلى بعد محتوى النصوص عن واقع التلميذ المعيشي فهي تنتمي إلى بيئة غير بيئته ومحيطه, وهذا يؤثّرُ سلبًا على تحصيله اللغوي, كما يرى البعض الآخر بنفس النسبة السابقة أنّ السبب هو خلو النصوص من عنصر التشويق والإثارة لأنّ معظم النصوص المختارة من الأدب الخيالي واحتواءها على ألفاظ لا تتماشى والمرحلة التعليميّة لهذه السنة, وهذا ما يجعل المتعلّم ينفر عن قراءة هذه النصوص.

- السؤال الثالث:

ما هي المهارات القرائية التي عليك تحقيقها في التلاميذ بواسطة القراءة الصامتة؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة%
1- استخراج الفكرة العامة للنص	16	% 30
2- استخلاص الأفكار الفرعية	14	% 27
3- اختيار المعنى المناسب	08	% 15
4- فهم الكلمات من السياق	15	% 28
المجموع	53	%100

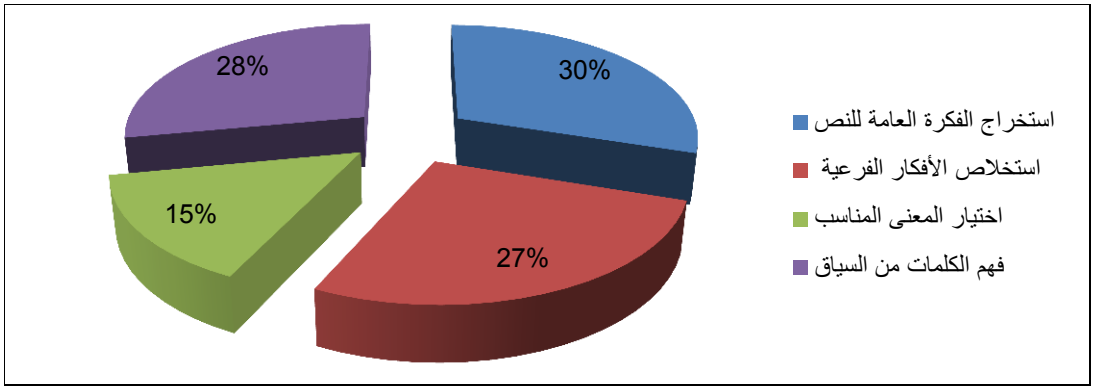

الرسم البياني (06): يبين المهارات القرائية التي يحققها التلاميذ بواسطةالقراءة الصامتة.

التعليق:

وردت نتائج هذا السؤال عن أهم المهارات القرائية التي يسعى المعلّم إلى تحقيقها من خلال مهارة القراءة الصامتة, فمعظم الإجابات تدور حول فهم النص المكتوب فأكثر نسبة كانت (30%) حول استخراج المتعلّم الفكرة العامة للنص أو الإلمام بحيثياته, أما بنسبة (28%) فكانت وصول المتعلّم إلى فهم المفردات من خلال سياق النص. مما يثري قاموس المتعلّم اللغوي بالمزيد من الكلمات والتراكيب ليساعده على فهم محتوى النص, بينما جاءت نسبة (27%) تحديد المتعلّم الأفكار الفرعية للنص, فمن خلال القراءة السريعة مع الفهم يستطيع التلميذ استخراج الأفكار الجزئية للنص, وأقل نسبة تقدر بـ(15%) في أن المهارة القرائية التي يسعى المدرسين إلى تحقيقها من خلال هاته المهارة في أن يتمكن المتعلّم من اختيار المعنى المناسب ضمن مجموعة من المفردات.

- **السؤال الرابع:**

هل تطوّر القراءة الصامتة من التحصيل اللغوي للتلاميذ؟		
الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة%**
نعم	16	%100
لا	00	%00
المجموع	16	%100

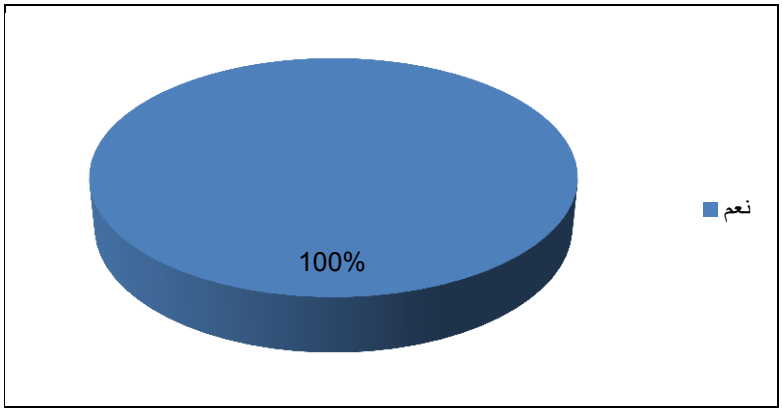

الرسم البياني (07): يبين مدى تطوير القراءة الصامتة لحصيلةالتلاميذ اللغوية.

التعليق:

من خلال تتبع النتائج والنّسب يتضح جلياً أنّ الإجابة بنعم هي الغالبة في هذا السؤال بنسبة (100%) بحيث نرى اتفاق كُل المعلّمين في كوّن القراءة الصامتة تزيد من حصيلة المتعلّم اللّغوية, فهي تتيح له تأمل العبارات، والتراكيب, والوصول إلى فهمها, كما أنّها تزيد من ثروته اللغوية

- **السؤال الخامس:**

ما هي الخطوات المتبعة في تدريس النصوص وفق القراءة الصامتة؟		
الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة%**
1- مقدمة مشوقة	16	%52
2- طرح الأسئلة	15	%48
المجموع	31	%100

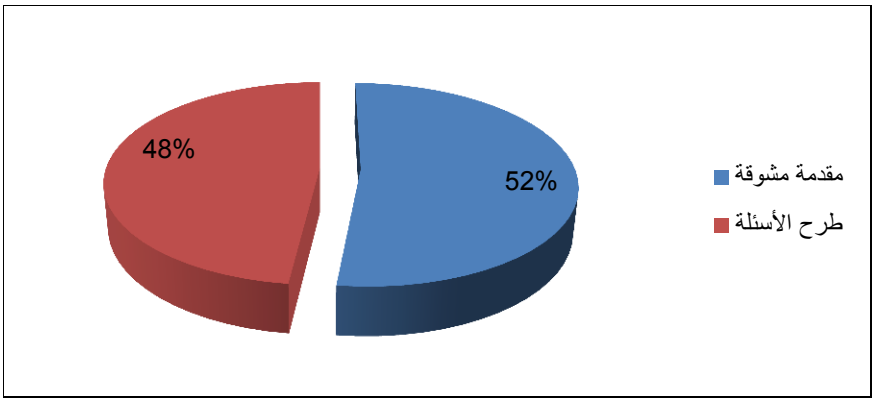

الرسمالبياني (08): يبين الخطوات المتبعة في تدريس النصوص وفق القراءة الصامتة.

التعليق:من خلال النتائج المبيّنة في الجدول أعلاه والتي توضح نسبة المعلّمين الذين يختارون تقديم نشاط القراءة الصامتة انطلاقًا من خلّق مدخل مناسب, أو وضع تلاميذهم في وضعية مشكلة خاصة النصوص الطويلة والصعبة والتي دلّت عليهم بنسبة (52%) تمهيدًا وتهيئة لأذهان المتعلّمين وجلب انتباههم وتحفيزهم وتشويقهم للنّص, أمّا الذين يقدمون نشاط القراءة الصامتة من خلال طرح الأسئلة والتوزيع فيها فكانت نسبتهم (48%) حيث يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة فيوجهنشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدمًا الأسئلة المتنوعة بهدف استثارة حب المعرفة لديهم ودفعهم لقراءة النص من أجل الوصول إلى المعرفة الصحيحة, وكلاهما أداتان فعَّالتان في بداية القراءة الصامتة والتنويع في استعمالهما من طرف المعلّمين حسب طبيعة النّص وموضوعه, ومستوى التّلاميذ وقدراتهم ودرجة الدافعية لديهم.

- **السؤال السادس:**

هل تقوم بتدريب التّلاميذ على استخدام القراءة الصامتة؟		
الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة%**
نعم	16	%100
لا	00	%00
المجموع	16	%100

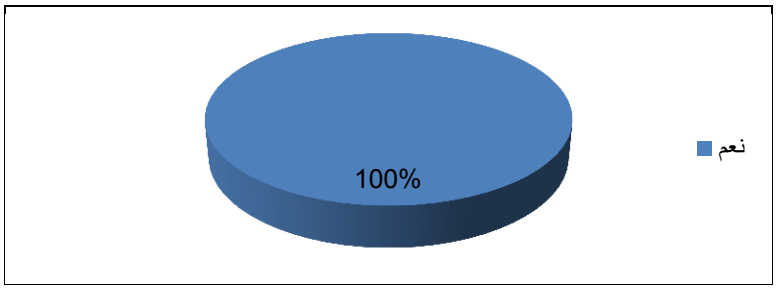

الرسم البياني (09): يبين تدريب التلاميذ على استخدام القراءة الصامتة.

التعليق:

من خلال نسب الجدول تبيّن أنّ المعلّمين يقومون بتدريب التلاميذ على القراءة الصامتة وهذا باتفاق الجميع وبنسبة (100%) وما يمكن قوله هنا أن للمعلّمين دورًا كبيرًا في تنمية مهارة القراءة الصامتة وتفعيلها وغرسها في المتعلّم وتشجيعه عليها.

- **اقتراحات الإجابة بـ "نعم":**

ماهي الوسائل المستخدمة؟		
الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة%**
1- من خلال عرض الصور	08	%38
2- القراءة في المكتبة	12	%57
3- عرض البطاقات	00	%00
4- عقد المسابقات بين التلاميذ	01	%5
المجموع	21	%100

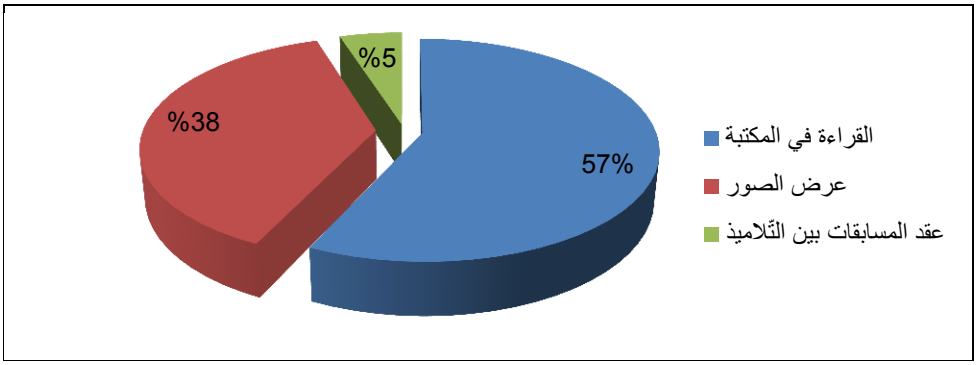

الرسمالبياني (10): يبين الوسائل المستخدمة في تدريب التلاميذ على القراءة الصامتة.

التعليق:

يتضح من خلال الجدول المبين للنسب الخاصة بالوسائل المستخدمة في تدريب التلاميذ على القراءة الصامتة, وذلك بتشجيع المتعلّمين على القراءة في المكتبة والتي تقدر بنسبة (57%) بحيث يقوم المعلم بتشويق التّلاميذ على مطالعة قصص والمجلات التي تناسب واقع التلميذ ومداركه.

أمّا نسبة (38%) من إجابات المعلّمين ترى أن عرض الصور يساهم في تدريب التلاميذ على القراءة بحيث ينمّي في المتعلّمين الفهم السريع, وهناك من يرى وبنسبة ضئيلة تقدر بـ(5%) أن عقد المسابقات بين التّلاميذ في سرعة الالتقاط والفهم, تساهم في تنمية مهارة القراءة الصامتة.

- **السؤال السابع:**

هل تراقب التّلاميذ أثناء قراءتهم النصوص قراءة صامته؟		
الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة%**
نعم	16	%100
لا	00	%00
المجموع	16	%100

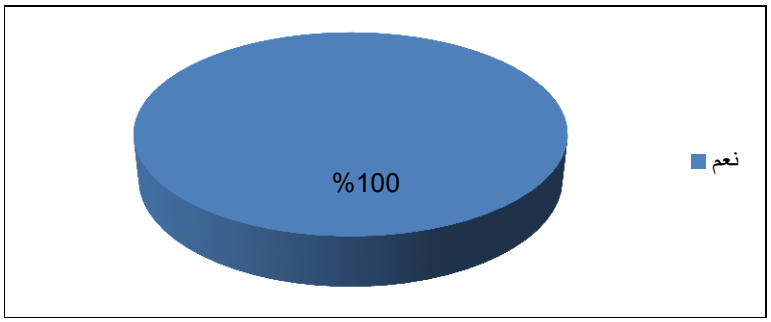

الرسم البياني (11): يبين مدى مراقبة المعلمين التلاميذ أثناء قراءتهم النصوص قراءة صامتة.

التعليق:

يبين الجدول أنّ النسبة التي أجابت بنعم كانت (100%) إذا أنّ المعلّمين يراقبون التّلاميذ أثناء قراءة النصوص قراءة صامتة من خلال جلسته وحركاته الجسمية, وحركات عينيه أثناء القراءة, وما إذا كان يستَخدم أصابعه في تتبع الكلمات والحروف, أو ما إذا كان منطلقا في القراءة فالتلميذ لا يترك دون متابعة حتى لا ينشغل بما يلهيه عن القراءة الصامتة.

- **السؤال الثامن:**

ما هي المدة الزمنية التي تخصصها أثناء أداء القراءة الصامتة؟		
الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة %**
1- 5دقائق	13	%81
2- 10 دقائق	03	%19
3- 15 دقيقة	00	%00
المجموع	16	%100

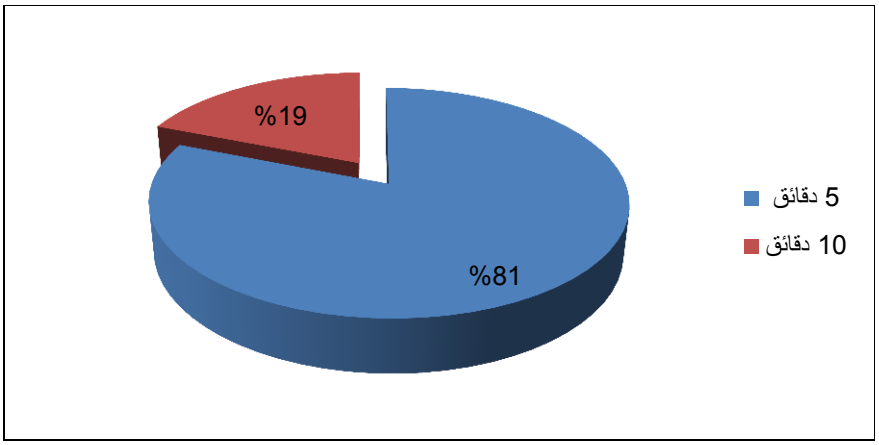

الرسم البياني (12): يبين المدة الزمنية التي يخصصها المعلمون التلاميذ أثناء أداء القراءة الصامتة.

التعليق:

من خلال الجدول يتبيّن أنّ الوقت الذي يخصّصه المعلمون لأداء مهارة القراءة الصامتة هو (5 دقائق) وهذا باتفاق جل المدرسين وبنسبة (81%) بحيث يرون أنّ الزمن المخصص لهاته المهارة كافٍ من وجهة نظرهم لتحقيق الأهداف التربوية, في حين يرى البعض الآخر أن الوقت الذي يستغرقه التّلاميذ في أداء هاته المهارة يصل إلى (10 دقائق) وهذا ما دلت عليه إجاباتهم بنسبة (19%) فقط من النسبة الإجمالية بحيث يهدف المعلّمين إلى ضبط وتدريب التّلاميذ على السرعة في القراءة الصامتة والالتزام بالوقت المخصص لها.ونقول هنا أن هذا الاختلاف البسيط بين المعلمين طبيعي ذلك أنّ مستوى التّلاميذ القرائي له أثر في تحديد المدّة الزمنية, كما أنّ حجم النّص طوله وقِصره له أيضًا أثره في ذلك.

خلاصة:

ما يمكن أن نستخلصه من هذا الفصل نحصره في النّقاط التالية:

1- دراسة و تحليل الكتاب المدرسي:

من خلال دراستنا و تحليلنا لكتاب السنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي تبين أنّه:

- مراعاة الكتاب المقاربة النصية في تدريس أنشطة اللغة العربية المختلفة.
- احتوى الكتاب على عشرة محاور، كل محور يتضمن على الأقل نصين، و يبلغ العدد الإجمالي للنصوص ثلاثين نصا مست الجوانب المتعددة للمتعلّم.
- التنويع و الثراء في موضوعات النصوص، فهي تمس جميع نواحي حياة المتعلّم من جهة المجتمع، الوطن، الأخلاق، البيئة، الرياضة، الاختراعات العلمية، كم أنّها متنوعة من ناحية مصادرها.
- كانت النصوص الثقافية أكثر حضورا من النصوص الأخرى، بينما النّص الديني كان الأقل نسبة و عدده محتشم.
- تنوّعت أنواع النصوص فنجد في الكتاب غلبة القصص الخيالية، و تعدّدت أنماط النصوص بين سردي و و صفي، إلا أنّ الغالب عليها كان النّمط السردي، أمّا بقية الأنماط فلم يكن لها حضور.
- معظم الصور و الأسئلة التي ترافق النّص تعكس مضمونه بشكل واضح.
- الحجم الكبير للنّص إذ يتكون من صفحة و ربع، و معروف أنّ المتعلّمين يشعرون بالملل و الضجر من هذه النصوص فلا يستمتعون بها أو يتأثرون لها.

2- تحليل الاستبانات:

من خلال استجواب المعلّمين و صلنا إلى النّتائج الآتية: -

تبني المعلّمين استخدم مهارة القراءة الصامتة أثناء حصة القراءة. -

اتفاق أغلبية المعلّمين حول فائدة القراءة الصامتة في كوّنها تمكن التّلميذ الاعتماد على نفسه في القراءة و تساعده على الفهم و توفر له الجهد و الوقت.

- إنّ متعلّم سنة رابعة ابتدائي متجاوب مع نشاط القراءة الصامتة و بشكل كبير.
- التزام المعلّمين بإجراءات سير نشاط القراءة الصامتة.
- أنّ نشاط القراءة الصامتة يعتبر ذا قيمة كبيرة مثله مثل باقي الأنشطة الأخرى، نظر لأنّه يعمل على إثراء المتعلّم من الناحية اللغوية و المعرفية، وتطوير قدرات المتعلّم، و أنماط تفكيره.
- إنّ التوزيع الساعي المخصص لحصة القراءة غير مناسب، و يجب تخصيص و قت كافي حتى

يستفيد المتعلّم منه بشكل فعلي.

- إنّ للمعلم دور كبير و فعّال في تنمية مهارات القراءة الصامتة من خلال تفعيلها و غرسها لدى المتعلّم و تشجيعه عليها و ذلك بوسائل شتى كإحضار القصص و المجلات من قت إلى آخر، و عقد مسابقات بين التّلاميذ...

- يثير المعلّم التّلاميذ لأجل قراءة النّص قراءة صامتة من خلال مدخل مناسب.

- أنّ القراءة الصامتة تنمّي حصيلة التلميذ بالمفردات الجديدة و التراكيب الجديدة، كما تكسبه مهارات قرائية كالسرعة و الاستقلال بالقراءة.

خاتمة

الخاتمة :

بعد هذه الدراسة نكون قد وصلنا إلى نهاية بحثنا، فمن خلال نتائج الدراسة المقدّمة و التي أجريناها عن طريق تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وكذلك الدراسة الميدانية و التي تمثلت في استجواب المعلّمين خرجنا بالنّتائج الآتية:

– تُعَدُّ القراءة الصامتة عملية بنائية يقوم فيها القارئ بور معالج إيجابي نشط للمعرفة، و ليس مجرّد مستقبل سلبي بحيث يكون المتعلّم عنصر فعّالا، كما تتضمن عمليات عقلية و مستويات تفكير عليّا.

– تُشَكِّلُ القراءة الصامتة أحد الدعائم الأساسية في العملية التّعليمية، فقدرة التلميذ على القراءة السريعة الفعّالة مع الفهم من أهمّ الأدوات التي تعين على التحصيل الدراسي.

– تحظى القراءة الصامتة بأهمية و مكانة رفيعة بين أنواع القراءة الأخرى، حيث أنّها تتيح تركيزا و فهما أثناء القراءة، كما أنّها توفِّرُ الجهد و الوقت للمتعلّم، إضافة إلى صلاحيتها للاستخدام في مواقف الحياة المختلفة.

– إنَّ هناك تأثيرا واضحا تتركه القراءة الصامتة كنشاط أساسي في تجسيد أهداف العملية التربوية في زيادة و إثراء الرصيد اللغوي و توسيع و تطوير المدارك الفكرية و المعرفية للمتعلّم، و مساعداته على ادراك مختلف المعاني.

– الكتاب المدرسي من أهمّ الوسائل التّعليمية التي تساهم في تنمية مهارات القراءة الصامتة و التدريب عليها.

–إنَّ المقاربة التّعليمية المعتمدة في مناهج اللغة العربية للسنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي هي المقاربة النّصية التي تعتبر من النّص عنصرا أساسيا في الوحدة التّعليمية.

– يعتمد التطبيق الجيّد في تدريس القراءة الصامتة على تمكّن المعلم من اللغة العربية، و السير وفق خطواتها و إعطاء الفرصة للتّلاميذ لممارستها.

– تنصّ المناهج التربوية الرسمية على تدريس القراءة الصامتة في أنشطة القراءة، ولكنّها لم توضح كيفية سيرها.

– تُعَدُّ القراءة الصامتة من النشاطات التربوية الهامة التي تساهم و بشكل كبير في مساعدة المتعلّمين

في تخطي المشاكل القرائية، و ذلك بتعزيز المهارات القرائية و العمل على رفع مستوى القراءة السليمة و الصحيحة لديهم، و إثراء معاجم التّلاميذ اللغوية بزيادة حصيلتهم من المفردات و التراكيب و الأفكار مما يجلهم أكثر مرونة في التعامل مع ما هو مكتوب أثناء القراءة الجهرية من حيث النطق السليم و الفهم الصحيح للمقروء.

وبناء على ما تقدم نقترح ما يأتي:

– تدريب معلمي اللغة العربية، على أسس و مبادئ القراءة الصامتة و كيفية السيّر بإجراء حصّة القراءة وفق هذا الأسلوب.

– التأكيد على المفتشين التربويين بمتابعة المعلّمين عند تدريس القراءة الصامتة، و مساعدتهم في تذليل ما يعترضهم من عقبات أثناء التدريس.

– توجيه القائمين على تأليف مناهج اللغة العربية الاهتمام بمهارة القراءة الصامتة و مبادئها و كيفية سيرها.

– الاهتمام بإنشاء مكتبة مدرسية لتدريب التّلاميذ على القراءة الصامتة، و تشجيعهم على القراءة الحرّة، ممّا يساعد على تنمية ميولهم القرائية.

– التأكيد على مديري المدارس بضرورة تهيئة الظروف المناسبة للتّلاميذ، ليتعلموا بشكل جيّد، و ذلك بإعداد الأقسام الدراسية إعداد جيدا، و الحدّ من ظاهرة اكتظاظ الفصول الدراسية– قدر الامكان — ليتسنّى للمعلّم متابعة التّلاميذ بشكل جيّد، و يتمكّن كل تلميذ من القراءة.

و منه نختم بقول عماد الدين الأصفهاني:« إنّي رأيت أنّه لا يكتب إنسان كتابا في يومه، إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن، و لو زيد كذا لكان يُستحسن، ولو قدِّم هذا لكان أفضل، و لو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، و هذا دليل على استيلاء النّقص في جملة البشر» و اللّه نسأل أنّ يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم و أن يجعلنا ممّن يخدمون لغة القرآن الكريم، و آخر دعوانا أنّ الحمد للّه ربّ العالمين .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا– المصادر:

1) ابن جني، الخصائص، دار الهدى، بيروت– لبنان،ط2،1913 م.

2) حسن شحاتة– زينب النجار، معجم مصطلحات التربوية و النفسية– عربي–انجلزي–انجلزي–عربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة– مصر، (د ط)، 1428هـ– 2003 م.

3) ابن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت –لبنان،(د ط)،1961م.

4) الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السمرائي، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام سلسلة المعاجم و الفهارس،(دب)،1994 م.

5) سعيدة الجهوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوي، الجزائر، (دط)،2009 م.

6) فاروق عبده فيله، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية– لفظا و اصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية – مصر،(دط)،(دت).

7) فؤاد إفرام البستاني،منجد الطلاب، دار المشرق،بيروت– لبنان،ط46، 1999 م.

8) مجمع اللغة العربية ، معجم علم النفس و التربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، مصر ، (دط) ،1984 م.

9) مجمع اللغة العربية القاهرة، المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،مصر، ط4، 1425هـ– 2004م.

10) ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير– محمد أحمد حسب الله، دار المعارف، القاهرة– مصر، ط1،(دت).

ثانيا–الكتب:

1) أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار زهران، الأردن، ط1، 1431هـ– 2010م.

2) أحمد عفيفي، نحو النص، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة – مصر،ط1، 2011 م.

3) حاتم حسن البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة- استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق – سوريا،(دط)،2011 م.

4) حسان حسين عبابدة، القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية الحديثة، دار الصفاء ، ط1، 1424هـ- 2008م.

5) - داود درويش حلس، محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، مكتبة آفاق، غزة- فلسطين،(دط)،(دت).

6) داود عبده،نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، مؤسسة دار العلوم، الكويت،ط1، 1989م.

7) رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية- مستوياتها- تدريسها-صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر،ط1، 2004 م.

8) زياد بن علي محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح،فلسطين- غزة،ط2، 2010م .

9) صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص،عالم المعرفة، العدد164، الكويت، 1992م.

10) سمير عبد الوهاب و آخرون، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- ،ط2، 2004م.

11) عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة، القاهرة- مصر، (دط)، 1997م.

12) - عبد الفتاح حسن البجة،أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها، العين دار الكتاب الجامعي، (دب)،ط1، 2001 م.

13) عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة،دار الفكر،عمان- الأردن،ط1، 2002 م.

14) عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف،القاهرة- مصر،ط4،(دت).

15) علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواق ، مصر،(دط)،1991 م.

16) فردينان دي سوسير، دروس في الألسنة العامة،تر: محمد شاوش وآخرون، الدار العربية للكتاب،تونس،(دط)،1985 م.

17) فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار العلمية ، عمان-الأردن،ط1، 2011م.

18) محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشرق ، عمان-الأردن،ط1، 2006م.

19) محمد صلاح مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية –أسسه و تطبيقاته،دار الفكر العربي،القاهرة-مصر،(دط)،1988م.

20) محمد عطية الأبراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مكتبة نهضة مصر ، مصر، ط1،1367هـ-1948م.

21) محمد مفتاح،تحليل الخطاب الشعري- استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي دار البيضاء، بيروت- لبنان، ط1، 1996م

22) محمود علي السّمّان،التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة-مصر،(دط)،1983م.

23) مديرية التكوين خارج المدرسة- المديرية الفرعية للتكوين، دروس في علم التربية و علم النفس،(دت)،(دب)،1973م -1974م.

24) مريم سليم، علم نفس النمو،دار النهضة العربية، بيروت- لبنان،ط1423،1هـ-2002م.

25) هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، دار العلمية، عمان-الأردن،ط1، 2000م.

ثالثا– المجلات و المنشورات:

1) زكرياء الحاج إسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية– دراسة تقييمية، حولية كلية التربية، العدد7،جامعة قطر ،1410هـ–1990م.

2) عبد الرحمان الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، العدد4، الجزائر،2003م.

3) عمران أحمد علي مصلح، أثر التحصيل اللغوي في الاستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشرفي محافظة رام الله و البيره بفلسطين، مجلة جامعة المدينة العالمية–مجمع،العدد12، فلسطين، ابريل 2010م.

رابعا– الوثائق التربوية:

1) اللجنة التربوية للمناهج،مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011م–2012م.

2) وزراة التربية الوطنية، رياض النصوص– كتابي في اللغة العربيةللسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر،2008 م .

خامسا– المذكرات:

1) خالد بن عبد الله الراشد، برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة و أثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس،قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية، 1421هـ–2001م.

2) عبد الرحمان عبد الفتاح علي، فعالية برنامج مقترح مهارات الاستماع الناقد و كفايات تدريسها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في المدخل التواصلي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات و البحوث التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة– مصر، 1988م.

سادسا– المواقع الإلكترونية :

1) www.wikipedia.org

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

كلمة شكر:.....

مقدمة:..... أ– ج

مدخل:..... 05

الفصل الأول: تعليمة القراءة الصامتة في المرحلة الابتدائية

تمهيد : 21

المبحث الأول: القراءة الصامتة في التعليميّة التعلّمية.....22

أولا– أهمية القراءة الصامتة 22

ثانيا– أهداف القراءة الصامتة 23

ثالثا– مهارات القراءة الصامتة 24

المبحث الثاني: ممارسة القراءة الصامتة في المدرسة الابتدائية 27

أولا– خطوات تدريس القراءة الصامتة.....27

ثانيا– وسائل التدريب على القراءة الصامتة 28

ثالثا– دور القراءة الصامتة في تنمية الحصيلة اللغوية 32

رابعا– مزايا وعيوب القراءة الصامتة 33

خلاصة.....36

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية الميدانية

تمهيد 39

المبحث الأول: دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية 40

أولا– من حيث الشكل 40

ثانيا– من حيث المضمون 45

ثالثا– عرض النصوص عامة وتحليلها 45

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية 80

أولا– المنهج 80

ثانيا– الاستبانة 80

ثالثا– عرض الاستبانة 80

رابعا– توزيع الاستبانة 84

خامسا– الحدود الزمانية و المكانية 84

سادسا– تحليل الاستبانة 85

خلاصة 98

خاتمة 100

قائمة المصادر و المراجع 103

فهرس الموضوعات 109

الملخص:

تعتبر القراءة منذ القدم من أهم وسائل التعلم الإنساني ، فهي تتكون من مجموعة من المهارات و التي من بينها القراءة الصامتة التي تعدَّ القراءة الطبيعية المستعملة في الحياة و أحد الدعائم الأساسية في العملية التعليمية التعلمية.

من هنا كان منطلقنا في اختيار موضوع بحثنا هذا " أثر مهارة القراءة الصامتة في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي – كتاب اللغة العربية أنموذجا-

من هنا نطرح اشكالية موضوعنا هذا: كيف تؤثر مهارة القراءة الصامتة في تحصيل التلاميذ؟

واقتضت طبيعة هذا الموضوع أن نعتمد على المنهج الوصفي و المعتمد على المعالجات الإحصائية في دراسة النتائج وتحليلها وتفسيرها.

وفي نهاية بحثنا هذا نكون قد وصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تعدُّ القراءة الصامتة عملية بنائية يقوم فيها القارئ بدور معالج ايجابي نشط للمعرفة، وليس مجرد مستقبل سلبي بحيث يكون المتعلم عنصرا فعالا.
- تشكل القراءة الصامتة أحد الدعائم الأساسية في العملية التعليمية، فقدرة التلميذ على القراءة السريعة الفعالة مع الفهم من اهم الأدوات التي تعين على التحصيل الدراسي.
- إن هناك تأثيرا واضحا تتركه القراءة الصامتة كنشاط أساسي في تجسيد أهداف العملية التعليمية في زيادة وإثراء الرصيد اللغوي وتوسيع وتطوير المدارك الفكرية والمعرفية للمتعلّم، ومساعدته على إدراك مختلف المعاني.
- الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التي تساهم في تنمية مهارات القراءة الصامتة والتدريب عليها.
- تنص المناهج التربوية الرسمية على تدريس القراءة الصامتة في أنشطة القراءة ولكنها لم توضح كيفية سيرها.
- تعدّ القراءة الصامتة من النشاطات التربوية الهامة التي تساهم وبشكل كبير في مساعدة المتعلمين في تخطي المشاكل القرائية وذلك بتعزيز المهارات القرائية والعمل على رفع مستوى القراءة الصحيحة و السليمة لديهم.

وبناء على ما تقدم نقترح ما يأتي:

- تدريب معلمي اللغة العربية على أسس ومبادئ القراءة الصامتة وكيفية السير بإجراء حصة القراءة وفن هذا الأسلوب.
- التأكيد على المشرفين التربويين بمتابعة المعلمين عند تدريس القراءة الصامتة ومساعدتهم في تذليل ما يعترضهم من عقبات أثناء التدريس.
- الاهتمام بإنشاء مكتبة مدرسية لتدريب التلاميذ على القراءة الصامتة وتشجيعهم على القراءة الحرة مما يساعد على تنمية ميولهم القرائية.
- التأكيد على مديري المدارس بضرورة تهيئة الظروف المناسبة للتلاميذ ليتعلمو بشكل جيد وذلك بإعداد الأقسام الدراسية والحد من ظاهرة اكتظاظ الفصول الدراسية ليتسنى للمعلم متابعة التلاميذ بشكل جيد و يتمكن كل تلميذ من القراءة.

Résumé

La lecture est un moyenne d'apprentissage le plus important depuis longtemps. Elle se compose d'un ensemble de compétentes qui comprennent la lecture silencieuse la lecture naturelle qui utilise de la vie et elle est pouliers fondamentaux de l'apprentissage pédagogique piliers.

À partir d'ici ; nous avons proposé la problématique suivant comment affecte la lecture silencieuse à rendement de langue aux élèves?

Requis par la nature de ce sujet doivent compter à l'approche descriptive à base de processeurs statistiques dans les résultats de l'étude.

La fin de cette recherche; nous sommes obtenus les résultats suivantes:

-La lecture silencieuse est processus de construction, le lecteur est un rôle actif positif de la connaissance
-La lecture silencieuse est piliers fondamentaux à l'apprentissage la capacité de l'élève a la lecture efficace et rapide avec compréhension, des outils les plus importants pour la réussite.
-La lecture silencieuse est un activiste contribuer à aider l'apparent à surmonter les problèmes d'alphabétisation
-Elle enrichit l'équilibre linguistique et expansion râpe intellectuelle à l'apprenant